البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 13 آذار 2024

A L - B I N A A

Wednesday 13 March 2024

المجتمع هو الوجود الإنساني الكامل والحقيقة الإنسانية الكلية، القيم الإنسانية العليا لا يمكن أن يكون لها وجود إلا في المجتمع...وهو مصدرها وغايتها.

سعاده

نتنياهو يسعى لمعركة رفح بين حربين وبايدن يسعى لهدنة رمضان بين حربين

اليمن يستهدف السفينة الأميركية بينوكيو... ومواجهات رمضان في القدس والضفة

التصعيد الإسرائيلي يتركّز خارج الجنوب... والمقاومة: 100 صاروخ إلى الجولان

كتب المحرّر السياسيّ

لا تكفي متابعة عناوين التجاذب الأميركي الإسرائيلي التي شكّل تقرير المجمع الاستخباري الأميركي أحد محاورها في حديثه عن أن «قدرة نتنياهو على البقاء كزعيم وكذلك ائتلافه الحاكم المكوّن من أحزاب يمينية ودينية اتبعت سياسات متشددة بشأن القضايا الفلسطينية والأمنية قد تكون معرّضة للخطر»، لفهم ما يجري بين واشنطن وتل أبيب. وفي التجاذب متعدد الوجوه والعناوين التزام مشترك تحت سقف خطين أحمرين، الأول أن القرار بمواصلة الحرب متفق عليه، والثاني أن لا اتفاق ينتهي بما يمكن أن يتسبّب بهزيمة كيان الاحتلال وجيشه. وفيما يستند بنيامين نتنياهو الى الشعور بدعم غالبية المستوطنين لخيار الحرب، وعدم تجرؤ خصومه ومناوئيه على المجاهرة بمعارضة هذا الخيار، فإنه يسعى لصرف وتسييل هذا الدعم عبر خوض معركة رفح، التي لا يراها القادة العسكريون نهاية الحرب، خصوصاً مع تجارب سابقة في خان يونس وقبلها في شمال غزة ومجمع الشفاء الطبي. ويطلق قادة الجيش على معركة رفح المعركة بين حربين، أسوة بالعمليات التي ينفذها الطيران الإسرائيلي في الغارات على سورية، بينما تخشى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من نتائج سلبية لمعركة رفح ليس بسبب الخشية من حجم الكلفة البشرية لنتائجها بين المدنيين الفلسطينيين وتأثير ذلك على الشارع العربي وربما على الشارع العربي والإسلامي في شهر رمضان، بل أيضاً للخشية من أن تؤدي نتائج هزيلة عسكرياً للعملية الى خلق ميزان قوى تفاوضي في غير صالح الثنائي الأميركي الإسرائيلي، لذلك تسعى واشنطن الى هدنة بين الحربين وليس الى معركة.

(التتمة ص6)

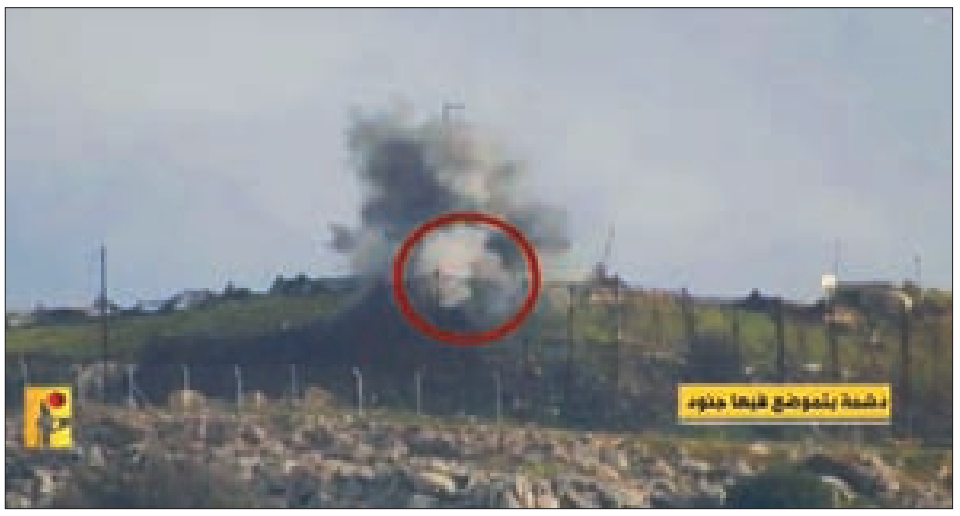

مشهد من عملية إستهداف المقاومة موقع السماقة التابع لجيش العدو في مزارع شبعا المحتلة

قتلى وجرحى للاحتلال بكمائن أعدّتها المقاومة في خان يونس

في اليوم الـ158 للحرب على غزة، واصل جيش الاحتلال «الإسرائيلي» غاراته على مناطق متفرقة من القطاع، موقعاً شهداء وجرحى، كما سُجلت وفيات جديدة بسبب حملة التجويع «الإسرائيلية» المتواصلة.

واستشهد 9 فلسطينيين كانوا ينتظرون المساعدات قرب دوار الكويت في غزة، عندما جرى استهدافهم بقصف طائرات الاحتلال، كما استشهد 10 آخرون وجرح عدد آخر، في قصف «إسرائيلي» استهدف منزلاً بمنطقة المحطة في دير البلح وسط قطاع غزة.

ميدانياً، أعلنت المقاومة الفلسطينية، أمس، أنها نصبت كمائن لجيش الاحتلال «الإسرائيلي»، وقتلت وأصابت عدداً من جنوده في خان يونس جنوبي قطاع غزة.

فقد قالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، إنها فجرت عبوتين بقوتين «إسرائيليتين»، واشتبكت مع أفرادهما، من المسافة صفر، في مدينة حمد السكنية شمال خان يونس وأوقعتهم بين قتيل وجريح، مشيرة إلى أنه تمّ رصد طائرات «إسرائيلية» وهي تجلي القتلى والجرحى عقب المعركة.

كما أعلنت القسام استهداف دبابة للاحتلال من نوع ميركافا بقذيفة الياسين 105 في مدينة حمد، التي تتعرض منذ أيام لقصف مكثف.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس ـ الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، تفجير عبوة ناسفة بقوة للاحتلال من 6 أفراد تحصنت في شقة بمدينة حمد أيضاً.

كما قالت السرايا، في بيان، إنها فجرت منزلاً شرق منطقة القرارة بخان يونس في قوة «إسرائيلية» خاصة من 7 جنود وأوقعت أفرادها بين قتيل وجريح.

وفي عملية أخرى، أكدت سرايا القدس تفجير نفق تم تفخيخه مسبقاً في مجموعة من جنود الاحتلال شمال شرق القرارة.

وبالتزامن، أعلن جيش الاحتلال إصابة 3 عسكريين في معارك بغزة خلال الـ24 ساعة الماضية.

القوات المسلحة اليمنية تستهدف سفينة أميركية في البحر الأحمر

نفذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية، عمليةً استهداف لسفينة «بينوكيو» الأميركية في البحر الأحمر، بعدد من الصواريخ البحرية، وحققت فيها إصابة دقيقة، مؤكدة أنَّ عملياتها العسكرية ستتصاعد خلَال شهر رمضانَ، نصرةً للشعب الفلسطيني.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع أنّ العملية «تأتي انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني، وضمن الردّ على العدوان الأميركي البريطاني على اليمن».

وأكّد العميد سريع «استمرار القوات المسلحة اليمنية في منع الملاحة الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطينَ المحتلة في البحرينِ الأحمرِ والعربي، حتى وقفِ العدوان ورفع الحصارِ عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة».

وشددت القوات المسلحة اليمنية، على أنَّ عملياتها العسكرية، سوف تتصاعد خلال شهر رمضان، نصرةً ودعماً وإسناداً للشعبِ الفلسطيني المظلوم وللمجاهدين في قطاع غزة.

بعد توقُّف لأسابيع... وصول أول قافلة مساعدات أُمميّة إلى شمال غزة

أعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، أمس، استئنافه إدخال المساعدات إلى غزة وتمكنه من إيصال أول قافلة إلى شمال القطاع منذ 20 شباط الماضي.

وأوضح البرنامج الأممي، في منشور على منصة إكس، استئناف دخول المساعدات، وتمكنه من إيصال قافلة إلى شمال غزة «تكفي 25 ألف شخص»، مشيراً إلى أن تلك المساعدات تعد القافلة الأولى التي تنجح في الدخول إلى الشمال منذ 20 شباط الماضي.

وأكد برنامج الغذاء العالمي الحاجة إلى الدخول لكل المناطق في القطاع عبر الأرض والبحر والجو، لافتاً إلى أن «الطرق البرية تبقى هي الأكثر عملية».

وكان البرنامج الأممي أعلن في وقت سابق، أنه أوقف مؤقتاً تسليم المساعدات الغذائية لسكان شمالي القطاع إلى أن تسمح الظروف بتوزيعها بشكل آمن، مشيراً إلى أن عددا أكبر من الناس سيواجهون خطر الموت جوعاً.

وتؤكد مؤسسات عدة في غزة أن نصف مليون مواطن في شمال القطاع يعانون من مجاعة تفتك بأرواحهم، في حين قالت وزارة الصحة هناك إن 350 ألف مريض و60 ألف سيدة حامل و700 ألف طفل يعانون مضاعفات خطيرة بسبب سوء التغذية والجفاف.

نقاط على الحروف

التأقلم مع حرب استنزاف طويلة

◆ ناصر قنديل

– عندما دخلت المنطقة في أجواء 7 (أكتوبر) تشرين الأول من العام الماضي، لم يكن أحد يتوقع حرباً تمتدّ لخمسة شهور وتزيد. فقد كان التوقع الأعلى أن يُقدم الإسرائيلي على اختبار الحرب البرية ويكتفي بـ الإشارات السلبية التي تثبت العجز عن تحقيق الأهداف والتسبب بفتح جبهات عديدة يعجز الأميركي عن إغلاقها، للبحث عن مخرج تفاوضي ينتج خروجاً بأقل الخسائر من الحرب أسوة بالهدنة التي تم التوصل إليها نهاية (نوفمبر) شهر تشرين الثاني من العام الماضي. ومع نهاية الهدنة والعودة الى ميادين الحرب وما سُمّي بالمرحلة الثانية، كانت التقديرات السائدة تقول بأن حجم ما أصاب جيش الاحتلال من تهالك في ألوية النخبة ومشاكل الذخيرة والروح القتالية واستعصاء السيطرة على جبهات الإسناد في لبنان واليمن والعراق، سوف يدفع الأميركي والإسرائيلي لوضع أولوية الخروج من الحرب على المضي بها قدماً. لكن ذلك لم يحدث واستمرّت الحرب أميركياً وإسرائيلياً، رغم تفاوت النظرة إليها بين واشنطن وتل أبيب في كثير من العناوين، لكن على قاعدة المصير المشترك والقرار المشترك بأن الذهاب إلى إنهاء الحرب خط أحمر.

– مفاجآت كثيرة حملتها شهور الحرب غيّرت ويجب أن تغيّر الكثير من المفاهيم، أولها أن الحديث عن حتمية القدرة على تجييش الرأي العام الغربي لصالح حروب كيان الاحتلال كواحدة من ثوابت قراءة أي ظروف محيطة بحرب مع كيان الاحتلال قد سقطت، وأن الحديث عن التفوق الناري لجيش الاحتلال الذي كان من ثوابت الحروب العربية الإسرائيلية قد أسقطته

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 13 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 13 March 2024

الطابع المالي المفقود ورحلة البحث في السوق السوداء!

■ عباس قبيسي

يُقال «إنّ تكرار واستمرار الجدال حول نفس القضايا دلالة على موت المجتمع فكرياً، إنّ المجتمعات الحيوية تتجاوز وتتقدّم في الفكرة المطروحة، بينما المجتمعات الميتة تُعيد تدوير التخلف» واجترار مشاكلها، فتصبح أمر شائعاً، وتكون مدمّرة وضارّة مع الوقت، فكيف إذا كان هذا التخلف يعود لسنوات إلى الوراء وهي واحدة من المشاكل المزمنة التي يعاني منها المواطن يومياً، وهي معضلة الطابع المالي ورحلة البحث عنه في خفايا حانوت السماسرة وأروقة الوزارات والإدارات وعلى أرصفة المعاناة علك تكون محظوظاً وتجد بعضاً منه بسعر فلكي أغلى من ثمنه الرسمي بأضعاف يصل أحياناً إلى 30 ضعفاً، وذلك بعد مئوية دخوله السوق اللبناني.

يُعتبر وضع الطابع المالي أو طابع الإيرادات ضرورة على المعاملة للتحقق من صحتها وقانونيتها، ويكون هذا الطابع بمثابة موافقة من السلطات المالية المعنية، مما يضمن تنفيذ المعاملة وتسجيلها بشكل صحيح، لأنه يوفر مستوى من الأمان والثقة بين الأطراف المشاركة. يُعدّ الطابع المالي بمثابة شكل من أشكال توثيق المعاملة، وتعتبر هذه الوثائق القانونية مهمة من الناحية الإدارية، حيث يمكن استخدامها كدليل في حال النزاعات الناشئة، وإبرازها حيث تدعو الحاجة، كما أنها تساعد في الحفاظ على الشفافية والمساءلة في التعاملات المالية، وتراعي الشروط والأحكام المتفق عليها بين الطرفين،

بالإضافة إلى ذلك يُستعمل الطابع كوسيلة لمنع الاحتيال والأنشطة الغير القانونية في المعاملات، وهو عنصر مساعد في الحفاظ على الاستقرار.

بدأ استخدام الطابع في منتصف القرن السابع عشر الميلادي، وكان الهدف منه إظهار أنّ الضريبة قد دفعت على معاملات معينة كالمستندات القانونية أو التراخيص والعقود، وقد ساعد استخدامها الحكومات بشكل جيد بسبب فوائده وردع الاحتيال وعملت به المستعمرات الأميركية في ستينيات القرن الثامن عشر، واستخدمته الحكومة البريطانية في عام 1765 من خلال قانون الطوابع، الذي فرض ضرائب على مجموعة متنوعة من العناصر بما في ذلك الوثائق القانونية، وصولاً إلى القرن التاسع عشر، حيث بات استخدام الطوابع المالية أكثر انتشاراً، وسعت الحكومات إلى زيادة إيراداتها من خلال الضرائب وتنظيم المعاملات المالية. ومع تقدّم التكنولوجيا والتحول نحو الاقتصاد الرقمي، بدأت الدول المتطورة باستيفاء الطابع بواسطة العمليات الإلكترونية وباتت اليوم الوسيلة الأكثر شيوعاً وفعالية، وتستخدم كبديل للطوابع التقليدية اللاصقة، حيث تتجه العديد من الدول نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمية لتبسيط العمليات على مواطنيها بغية تحسين الكفاءة والتسهيل على عملائها وتوفير عناء البحث.

لايزال استخدام الطوابع المالية اللاصقة في العديد من الدول النامية حاجة مُلحة وأساسية لتحصيل المال العام لصالح خزينة الدولة ومن هذه الدول... «لبنان، جنوب السودان، زيمبابوي، ليبيا، أرتيريا، سيراليون، الصومال، غينيا الإستوائية وجزر القمر»... أمّا عن لبنان فباتت رحلة البحث عن الطابع المالي في السوق السوداء مضنية ولها طعم آخر بمذاق مرّ وعلى كل مواطن تذوّقه عُنوةً بالإضافة إلى تكلفته الباهظة على جيب المواطن معطوفة على مغامرة مُملّه تثبت فيها نفسك أمام الجمع، بأنّ حلمك أنْ تصبح بطلاً بإيجاده وتكسب الجولة وتحقق إنجازاً بفكّ رموز اختفائه وإشارته الضائعه المشفرة، إنها فرصة كلّ باحث عن كنز الطابع المفقود.

وعطفاً على تلك المعاناة صدر قرار عن وزارة المالية لتسهيل الأمر وجاء في حرفية النص، «بناء للمادة 46 من القانون النافذ حكماً رقم 10 تاريخ 2022/11/15 (قانون الموازنة العامة للعام 2022) ، تمّ تعديل المادة 20 من المرسوم الاشتراعي رقم 1967/67 وتعديلاته (قانون رسم الطابع المالي)، وعليه فإنّ وزارة المالية تعلن لمن يهمّه الأمر من أصحاب العلاقة عن توافر الإمكانية القانونية لاستبدال إلصاق الطوابع المالية الورقية بالقيمة المتوجبة على المعاملات المطلوب إنجازها من قبل الإدارات المعنية صادر أصولاً عن المرجع المختص بفرض الرسوم واعتبار الإيصال المالي مستنداً صحيحاً قانوناً لإثبات التسديد وإنجاز المعاملة ذات الصلة «.. واعتمد النموذج (ص 14) الموجود على الموقع الإلكتروني للوزارة على أن يرفق المكلف إيصال المرجع بالنسبة لاستيفاء إشعار التسديد المنفذ لضمّه إلى المعاملة وبالرغم من كلّ ذلك، لا زال هناك بعض المشاكل التقنية واللوجستية التي تعيق العمل ويجب معالجتها في تسديده إلكترونياً (تتقاضى شركات تحويل الأموال المعتمدة من وزارة المالية رسم طابع لإخراج قيد إفرادي 540.000 ليرة، مفصلاً على الشكل التالي: رسوم 440.000 ليرة ورسم طابع مالي على الطابع المالي 100.000 وبحسب موازنة 2024 التكلفة هي 400.000 بطوابع لاصقة و5000 طابع مختار، أيّ أنّ الشركات المولجة بتأمين هذا النموذج تتقاضى مبالغ إضافية على الرسم الواجب تسديده) بالإضافة إلى أنّ بعض موظفي الإدارات لا يهضمون الإيصال المالي الإلكتروني ويطلبون تأمين الطابع اللاصق لضرورات العمل، وهذا أمر غير مقبول في ظلّ فقدان الطوابع من السوق وإضراب موظفي المالية في الأسابيع الماضية وعلى الدولة تحمّل مسؤولياتها والإسراع في الطباعة وتوزيعها بكميات تزيد عن حاجة السوق أسبوعياً أو شهرياً لتعويض النقص الحاصل حتى تصبح بمتناول يد جميع المواطنين دون استثناء وبالسعر الرسمي، وعليها التصدي بأجهزتها وإداراتها لظاهرة السوق السوداء وملاحقة المستفيدين الذين يزيدون من أعباء المواطن الضحية وتبقيه خاضعاً لدفع ضريبة ثمن اهتراء الدولة وعقم وعجز معالجتها ويدور في دوامة البحث عن الطوابع في جوارير تجار السوق الموازي الذين يحسنون تخبئته وضيافته واستغلاله لجني أرباح غير مشروعة حتى الثمالة ويتجرّع المواطن المزيد من الزعاف في زمن يواجه فيه التحديات وظروف الحياة القاسية والفقر والغلاء والحرب والانهيار الاقتصادي وضرائب الموازنة بلحمه الحي.

وأخيراً، إنّ فقدان الطوابع من السوق ليس قدراً، والأزمة فرصة استثنائية للمعالجة عبر دفعه إلكترونياً بشكل دائم ونهائي وبالسعر الرسمي حسب قانون الموازنة العامة، تمهيداً لإلغاء الطوابع اللاصقة لاحقاً بعد انتظام العمل، مما سينعكس حكماً على إيرادات الخزينة بحلول حديثة مبتكرة، وتعزز النظام الضريبي والرقابي وتسهّل على المُكلف تعقّب معاملاته.

الإنزال الجوي الأميركي لغزة والإنزال الانتخابي...!

■ أحمد عويدات

استمراراً لسياسة المناورة والمراوغة، وإمساك الجزرة من الوسط؛ تواصل إدارة بايدن إدارة الظهر للكارثة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة. وذلك بالهروب إلى الأمام؛ سواء بتزيين وانتقاء الكلمات التي تجد صداها عند النظام الرسمي العربي، والداخل الأميركي، أو عبر مبادرات واهية تدور حول المشكلة وتمسك بخيوطها ولا تعالجها في صميمها، أيضاً من خلال زيارات مكوكية للمسؤولين في الإدارة بهدف خلط الأوراق، أوإعادة رصف المواقف؛ تماهياً مع المصلحة العليا لاستمرار الحرب في غزة، وتصفية القضية الفلسطينية كهدف استراتيجي لسياسة الروبوت العجوز ومشغليه.

في هذا السياق، يأتي الإنزال الجوي الدعائي للمساعدات إلى قطاع غزة حاملاً معه أهدافاً عديدة أبرزها محاولة تجميل موقف الإدارة الأميركية المهزوز أمام الرأي العام العالمي الذي يطالبها بموقف جدي لإيقاف الحرب؛ هذا الموقف الذي يضعها شريكاً مباشراً لدولة الاحتلال في ارتكاب المزيد من مجازر الإبادة الجماعية، والتي كان أخيرها وليس آخرها مجزرة الطحين الأحمر.

وثاني الأهداف، محاولة تهدئة مشاعر وعواطف الشعب الأميركي؛ خاصة بعد أن أقدم الطيار آرون بوشنل على حرق نفسه احتجاجاً على سياسة إدارته، وشراكتها بالعدوان على الشعب الفلسطيني؛ الأمر الذي لاقى سخطاً عارماً في أوساط الأميركيين في كثير من الولايات.

أما ثالث الأهداف فإنه يتمحور حول العزف على وتر الانتخابات الأميركية، ومخاطبة ومغازلة الناخب الأميركي، بعد أن شهد بايدن وحزبه الديمقراطي خسارة مدوية لأكثر من 110 آلاف من أصوات الجاليات العربية والمسلمة ومؤيديهم في ولاية ميتشغان المتأرجحة أصلاً، ناهيك أن عدد المشاركين في التصويت كان أقلّ بنحو 300 ألف من الذين شاركوا في الانتخابات السابقة التي فاز بها بايدن بنحو 150 ألف صوت، واعتبر آنذاك فوزاً ساحقاً، وبالتالي احتمال خسارة أصوات هذه الولاية لصالح منافسه ترامب بات واضحاً.

ومن ناحية أخرى، يهدف هذا الإنزال التكتيكي إلى التهرّب من استحقاقات الشرعية الدولية ومواثيقها وقراراتها، ولإظهار «إسرائيل» بأنها استجابت للإجراءات الاحترازية التي طالبتها بها محكمة العدل الدولية، وكذلك تفادياً للانتقادات المتواصلة للموقف الأميركي الشائن والمنفرد عالمياً باستخدام حق النقض الفيتو؛ الذي طالما عطل ويعطل اتخاذ مجلس الأمن قرارا بوقف إطلاق النار.

ويرى الأميركي بهذا الإنزال الطائش إرضاء للجانب الإسرائيلي بعدم وصول المساعدات بشكلها الواسع والكافي إلى شمال غزة؛ خشية وقوعها في أيدي المقاومة حسب زعمهم، حيث ما زالت المقاومة صامدة هناك، وكذلك لقطع الطريق أمام إدخال المساعدات من قبل أطراف أخرى ساخطة على الموقف الأميركي عبر المعابر البرية الأخرى، وأيضاً لتمكين مجلس الحرب الإسرائيلي من إعادة هندسة وترتيب المجتمع الغزاوي بعيداً عن سلطة المقاومة؛ من خلال التمدّد الجغرافي للقوات الغازية والسيطرة على معبر رفح ومحور فيلادلفيا، وإحكام الحصار تماماً على القطاع للتحكم بالمساعدات وتعميق كارثة المجاعة والأوبئة، وانعدام الأمن الغذائي والصحي؛ وصولاً إلى إحداث انقسام بين الفئات المجتمعية وفصائل المقاومة على طريقة روابط القرى.

وفي المقام الأخير تهدف هذه الإنزالات إلى الالتفاف حول دور الأونروا، وتقويض مهامها وولايتها؛ كونها الطرف الأساسي الدولي المعني بهذه المهمة في إغاثة اللاجئين الفلسطينيين ولكونها الحاضنة الأممية لحماية حقوقهم. هذا التجاهل يأتي في سياق إيجاد بديل عنها؛ تماشياً مع المسعى الإسرائيلي الهادف إلى إنهاء دور الأونروا المرتبط عضوياً بحق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي شرّدوا منها إبان نكبة 1948، وبالتالي الشراكة في تصفية القضية الفلسطينية.

إنّ هذه المناورة الأميركية الهزيلة إنما هي متاجرة جديدة بأرواح الغزيين، وفصلاً آخر من فصول حرب الإبادة وحرب التجويع بهدف التركيع؛ لأن هذه الإنزالات الجوية لا تفي بالغرض الإنساني الإغاثي للمدنيين، وإنقاذهم من كارثة المجاعة وشبح الموت؛ حيث تضيع هذه المساعدات بفعل الرياح في البحر، وبعضها يذهب إلى المستوطنات، والجزء المتبقي يمكن أن يقع في أيدي غير مستحقينها، فضلا عن عدم عدالة وتنظيم توزيعها على الأهالي. ولعل في تصريح إسماعيل الثوابته المدير العام للمكتب الإعلامي للحكومة في غزة تأكيداً لهذه الحقيقة بقوله: «إنّ عمليات الإنزال هذه تأتي في سياق الإلتفاف على الحلول الجذرية، ولي ذراع الواقع والميدان، والتماهي مع سياسة الاحتلال بتعزيز التجويع، وشراء وقت لصالحها، وترك المجاعة تفتك بالأبرياء».

إنّ جدية الموقف تتطلب فتح المعابر البرية السبعة كلها، وخاصة معبر رفح وهو مسؤولية مصرية أولاً وأميركية ثانياً، بدلاً من إضاعة الوقت بالحديث المشبوه حول فتح ممر بحري عن طريق قبرص؛ والذي من شأنه أن يكون طريقاً للتهجير القسري المنشود إسرائيلياً.

والأهمّ والأجدر قوله، أن لا جدوى من المساعدات إلا من خلال وقف فوري لإطلاق النار، وأن لا جدوى للإغاثة إلا عن طريق الهيئة المناطة بذلك وهي الأونروا.

في نهاية المطاف، إنّ أقصر الطرق إلى قطاع غزة، هو صدق وفعالية وإنسانية السلوك الأميركي تجاه ما يحدث الآن من كارثة إنسانية هناك، بعيداً عن البرباغندا الإعلامية والدعائية.

إن الإنزال التكتيكي الانتخابي لن يجدي إدارة بايدن نفعاً؛ خاصة بعد خسارة نحو 19% من أصوات المقترعين في مينوسوتا مؤخراً، ولن يعبّد الطريق للفوز بولاية جديدة؛ على الرغم من أنه يرضي قادة الكيان. ولن يقنع أيضاً الرأي العام العالمي والهيئات الدولية بجدواه، ولم ولن يبعث الطمأنينة بنفوس الأميركيين الواعين لمكائد السياسة البايدنية.

خفايا

يسجل مراقبون عسكريون حجم الأكاذيب الإسرائيلية في بيانات توصيف الاعتداءات على لبنان ويتبيّن لدى التدقيق في البيانات التي تتحدّث عن استهداف بنى تحتية لحزب الله أن أقل من نصف هذه البيانات قريب من الواقع لجهة استهداف مواقع تخصّ المقاومة وأن أكثر من نصف البيانات كاذب وأن الأهداف في البيانات الكاذبة عبارة عن نصفين نصفها مجرد أبنية فارغة أو أماكن مفتوحة أو نصفها الآخر عبارة عن استهداف المدنيين ومواقع مدنيّة. ويعتقد المراقبون أن هذا يدلّ على أحد أمرين، إما على سعي جيش الاحتلال إلى تفادي التصعيد الفعلي والحرص على مظاهر التصعيد إعلامياً أو على فشل استخباري كبير وتعبير عن عمى معلوماتي ونجاح استهدافات المقاومة لأعمدة الاستعلام في تحقيق أهدافها.

كواليس

يقول خبير في الإعلام الحربي إن رصد ما تنشره قناة العربية – الحدث بعد الغارات الإسرائيلية على لبنان وفي كل مرّة يجري نشر معلومات بصيغة مصادر الحدث تكون الغارات فاشلة بإصابة أهداف للمقاومة. وما تقوله ما يُسمّى بمصادر الحدث فور تنفيذ الغارة يبدو أنه المعلومات الاستخبارية التي نفذت الغارة على أساسها، مشيراً الى مثال أن غارة بعلبك الأخيرة التي استهدفت مدنيين قدّمتها «مصادر الحدث» أنها استهداف مبنى يستخدم حزب الله الطابقين الثاني والثالث فيه. «وقال الخبير» هذا عادة هو التوصيف الذي يرد في التقارير الاستخبارية. ويقول الخبير إن هذا ربما يكون على الأرجح أن مخبرين لبنانيين يزوّدون المخابرات الإسرائيلية بالمعلومات ولهم صفات سياسية أو إعلامية جعلتهم «مصادر الحدث».

الوفد القبرصيّ بحث مع المسؤولين العلاقات الثنائيّة ومسألة النزوح

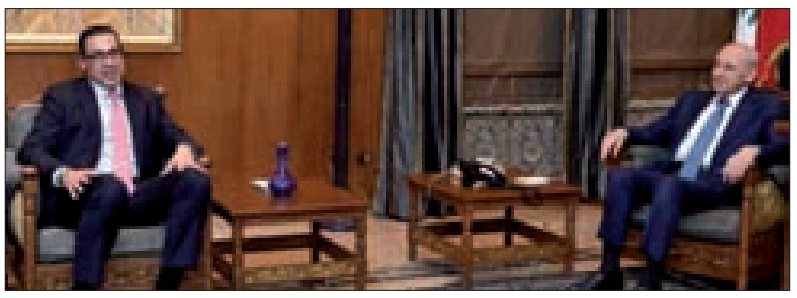

بري مجتمعاً إلى الوزير القبرصي في عين التينة أمس

جالَ وزيرُ خارجيّة قبرص كونستانتينوس كوبوس، أمس على المسؤولين اللبنانيين على رأس وفد، للبحث في مسألة النزوح والهجرة غير الشرعيّة إضافةً إلى الأوضاع في المنطقة. وفي هذا الإطار التقى كوبوس والوفد المرافق رئيسَ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، في حضور السّفيرة القبرصيّة لدى لبنان ماريا حجي تيودوسيو، وجرى عرضٌ لتطوّرات الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على القرى اللبنانيّة الجنوبيّة وقطاع غزّة، إضافةً إلى العلاقات الثنائيّة بين لبنان وقبرص.

والتقى الوفد القبرصيّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا وشدّد كوبوس على «التعاون القائم والمستقبليّ بين لبنان وقبرص في المجالات كافّة»، متمنياً «تكثيف الجهود المشتركة لحلّ أزمة الهجرة غير الشرعيّة للنازحين السوريين إلى أوروبا عبر قبرص انطلاقاً من السواحل اللبنانيّة».

وعرضَ أيضاً للجهود التي تقوم بها قبرص لتأمين المساعدات إلى غزّة عبر المعبر الإنسانيّ البحريّ، وتمنّى «أن تنعم منطقة شرق المتوسط بالأمن والاستقرار في القريب العاجل».

أمّا ميقاتي فأكّدَ «أن هناك أكثر من قطاع يمكن للبنان وقبرص التعاون بشأنهما تجاريًّا واقتصاديًّا وسيّاحيًّا وفي مجال الطاقة» وقال «نحنُ نتطلع إلى التعاون الوطيد بين البلدين في ما يخصّ مجالات التنمية، كما يهمُّ لبنان أن تكون قبرص داعمةً ضمن الاتحاد الاوروبي لطلبه دعم وإغاثة النازحين السوريين في ديارهم».

وعقدَ وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب محادثات موسّعة مع الوفد القبرصيّ بحضور كبار موظّفي الخارجيّة. وتركّزَ البحث على العلاقات الثنائيّة ومسألة النازحين. ثمّ التقى كوبوس قائدَ الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة وتناولَ البحث الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة.

ميقاتي تابعَ شؤونا وزاريّة وإداريّة

ميقاتي مستقبلاً الجسر في السرايا أمس

عرضَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا، معَ وزير العدل هنري خوري، شؤونَ وزارته. كما بحثَ مع رئيسة مجلس الخدمة المدنيّة نسرين مشموشي، شؤونَ إدارتها.

واستقبل وفداً من «لقاء التوازن الوطني» الذي وزّعَ بعد الزيارة بياناً، أعلنَ فيه أن ميقاتي وضعَ الوفد «في أجواء الاتصالات الناشطة مع الموفدين الدوليين وعواصم القرار لإحباط محاولات العدوّ الإسرائيليّ توريط لبنان في حرب مفتوحة، مؤكدين حرصنا على تنفيذ القرار 1701، شرط إلتزام الطرف الآخر بوقف انتهاكاته المستمرّة للسيادة اللبنانيّة جوّاً وبحراً وبرّاً، والانسحاب الإسرائيليّ من تلال كفرشوبا ومزارع شبعا ومطالبين بالعودة إلى إتفاقيّة الهدنة عام 1949».

أضاف «كما شدّدَ الرئيس ميقاتي على ضرورة انتخاب رئيس الجمهورية في أسرع وقت ممكن، مشيداً بالمساعي التي تبذلها اللجنة الخماسيّة، ومُثنياً على مبادرة كتلة الاعتدال الوطنيّ النيابيّة».

والتقى رئيس الحكومة كلاً من الوزيرين السابقين سمير الجسر ورشيد درباس.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 13 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 13 March 2024

«التلاميذ الحقيقيون» مع الراهبة مايا زيادة

■ ميرنا لحود

«ليس كلّ من يقول «يا رب يا رب» يدخلُ ملكوت السّموات بل من يعمل مشيئة أبي الّذي في السموات». كثُر هم المنظّرون من «غباوة هذا الجيل» وأتباع «بعل زبول سيد الشياطين» الذين يبثّون السموم في فضاء القرية الإعلامية، مندّدين ومنكّلين بكل من يتلفظ بالحقّ ويقرأ السياسة في محلها وينصر الحقيقة لمقاومة تهب لنصرة الشعب الفلسطيني ولغزّة ولكلّ الذين ممنوعٌ عليهم المطالبة بحقهم.

في فترة الصوم الكبير وشهر رمضان المبارك، عادةً تخفق الألسن حتى الخبيثة لكنّ صاحب الروح النجسة الغريبة والبعيدة عن «أسرة يسوع الحقيقية» والذي لم يسمع يوماً ولن يفهم أبداً «مَثَلَ الزَارع» يخرج ويوقاحة ليقدّم نفسه مسؤولاً عن المسيحيين معلناً ومخاطباً على مسمع الجميع ودون خجل، متهجّماً على راهبة تحدثت بقناعة وبمنطق وأخلاق باتت مفقودةً بكثير من الشّوارع وفي طليعتها المسيحي، قلّ الاحترام للصوم الكبير والمبارك.

إنّ الذي يريد التحدث عن المسيح وباسم المسيح، عليه بدايةً أنْ يكون على علم بأقوال وأعمال يسوع المسيح، وأنْ يكون أقله قارئاً للكتاب المقدّس. ونذكر الغبيّ والساذجَ بقول المسيح: «إياكم أنْ يُضلّكم أحدٌ! فسوف يأتي كثيرٌ من الناس منتحلين اسمي ويضلّون أناساً كثيرين. وستسمعون بالحروب وبإشاعات عن الحروب. فإياكم أنْ تفزعوا». إنّ الخبيث الذي يتطاول على الراهبة مايا زياده ألا يعرف أنّ اللهَ يلفظه من فمه؟ وهل يفهم ما معنى هذا الكلام روحانياً وإنسانياً؟ لقد عملت الراهبة برسالتها الشريفة وهي تعلّم الطلاب التربية المَدنية والوطنية والدينية والأخلاقية التي أصبحت وفي مجملها مفقودةً في عدد من الشوارع ومرةً أخرى في الطليعة بما يُسمّى بالشارع المسيحي. لقد أخبرنا السيد المسيح عن «المخرّب الشنيع» قائلاً: «فإذا رأيتم المخرِّب الشنيع الذي تكلّم عنه النبي دانيال قائماً في المكان المقدس (ليفهم القارئ) فليهرب إلى الجبال ومن كان على السطح فلا ينزل ليأخذ ما في بيته ومن كان في حقله فلا يرتدَّ إلى الوراء ليأخذ رداءَه... فسيظهر مُسَحاءُ دجّالون وأنبياءُ كذّابون يأتون بآيات عظيمة وأعاجيب حتى إنّهم يُضلّون المختارين أنفسهم لو أمكَن الأمرُ. فها إنّي قد أنبأتكم». هل الدّجال المنافق الغبي والوقح قرأ يوماً هذه الآيات؟ وهل يفهم المعنى؟

كلّ من يريد أنْ يقدّمَ نفسه مسؤولاً مسيحياً ولا يعرف شيئاً عن المسيح يذكّرنا بتلميذَي عماوس اللذين كانا يتحدثان عن المسيح ولم يعرفاه. من لا يعرف المسيح ولا يقرأ آيةً من آياته فليخرس بتاتاً لأنّه إبليس والرعية لا تعرف صوته فهو مزيفٌ ودجالٌ وتاجرٌ مثل يهوذا. إنّ إبليس يكره المؤمن المقرّب من الله ويكدّ جاهداً لإبعاده عن الطريق الصالحة ويشوش على كلّ الذين يدافعون بإيمان عن قضية محقّة ويبذلون أنفسهم من أجل إحقاق الحق. لذا فإنّ الحرب هي ضد المنظور واللامنظور ومن لا يحترم الكتاب المقدس ولا يقرأه لا يستطيع فهم تلك الأمور لا من بعيد ولا من قريب. فأعضاء جماعة إبليس ومجمعهم لا يعرفون أن الله يبحث عن الأوفياء على مثال كورش ملك فارس الذي اختاره الله ليفتح الطريق لمن أراد بناء هيكله المقدس والله يبتعد عن مجمع الفاسدين الذي يقدّم نفسه كمن لو أنّه المختار الحكيم وهو نذل خبيث وساقطاً.

إلى الراهبة وزيادة من أمثالها لتُرَش المياه المقدسة حيث يشاءُ الله لتخرج النبتة سليمةً عافيةً من الأرض الطّيبة. هنيئاً لمن يزرع ويحصد ولمن يقدّم وتُقبل قرابينه أمام الله.

يزبك في تشييع غريب ببعلبك: المقاومة حاضرة لمواجهة أيّ طيش أو عدوان

يزبك متحدثاً خلال التشييع في بعلبك

شيّع حزب الله وأهالي مدينة بعلبك لاعبَ كرة القدم الشهيد مصطفى علي غريب، في موكب حاشد ومهيب، انطلق من حسينية الإمام الخميني، وصولاً إلى «جنّة الشهداء» في بعلبك.

وتقدّم المشيّعين رئيسُ الهيئة الشرعيّة في الحزب الشيخ محمد يزبك، النائب ينال صلح، مسؤول منطقة البقاع الدكتور حسين النمر، مسؤول قطاع بعلبك يوسف يحفوفي وفاعليّات بلديّة ورياضيّة واجتماعيّة وشخصيّات روحيّة.

وألقى يزبك كلمةً قال فيها «إنّها لشهادة مباركة على يد قتلَة الأنبياء، ليعي العالم من نقاتل دفاعاً عن أهلنا وأعراضنا ووطننا»،. مُضيفاً أنّ «الذي نشيعه شهيداً اليوم يشهدُ، ويشهدُ العالم، أنّه بريء ولم يكن في ساحة القتال، وإنّما كان مع بعض إخوانه في لقاء خاص بسهرة قد اعتادوا عليها، ولم يعلموا الغدر الإسرائيليّ المدعوم من الأميركيّ أن يأتيهم في هذه اللحظات، ولكن هؤلاء الذين يتجاوزون القيَمَ الإنسانيّة والحدود، يجب أن يوضع لهم حدّ، ولذلك نحن مع أهلنا وشعبنا في غزّة في شهر الرحمة والمغفرة، في شهر الله عز وجل، الذي اعتدنا فيه واعتاد المسلمون عبر تاريخهم تحقيق الانتصار مهما غلت التضحيات والأثمان».

وتابعَ «سنبقى بعزيمتنا وبإرادتنا لنواجه هذا العدوّ، ولن نكترث به ولا بكل الذين يدعمونه، وليعلم الذين يراهنون على الشيطان الأكبر من أجل سلب حريتنا وإمكاناتنا وقدراتنا، أنهم إذا تجاوزوا نحن لهم بالمرصاد، وإننا نسمع عويلهم في المستوطنات الشماليّة نتيجةَ ضربات المقاومة الإسلاميّة الموجعة لهم ولكلّ من يدعمهم».

وأشار إلى أنَّ «المقاومة لم تستخدم إلاّ جزءاً من قدراتها، وهي حاضرة لمواجهة أيّ طيش وأيّ عدوان وما نُهدَّدُ به في 15 آذار، نحنُ سمعنا التهديد من قبل ولم نهتم لا بتهديد ولا بوعيد، إنّنا أقوياء وسنبقى نساند أهلنا وشعبنا في فلسطين، في الضفّة وفي غزّة، سنبقى معهم ولا يمكن للمقاومة أن تتخلّى عنهم مهما كانت التضحيات».

هاشم: المصالح الضيّقة أوصَلتنا إلى الواقع المرير

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، أنَّ «محاولات البعض إبداء حرصهم على الإنتخابات الرئاسيّة وموقع الرئاسة، لا يُمكن أن يخفي دورهم في إطالة أمد الشغور، لأنَّ رفضَهم لمبادرات الحوار والتلاقي لإيجاد مخرج للأزمة الرئاسيّة كان السبب بما آلت إليه الأمور حتى اليوم».

أضاف في بيان «أمّا ما يُحكى عن أساليب وآليّات مبتَكرَة خارج أيّ أصول، إنّما يُراكم في أيّام الفراغ ويُساهم في زيادة الأزمة وتداعياتها على كلّ المستويات الوطنيّة وبعض الكلام ليس سوى ذرّ الرماد في العيون لإبعاد الحقيقة عن الناس»، وقال «من يُريد الخلاصَ كان عليه التجاوب مع الأفكار التي طرحت قبل انتهاء الولاية الرئاسيّة وحتى الأمس القريب وما أكثرها ولكنّ المصالحَ الضيّقة والرهانات الخاطئة أوصلتنا إلى الواقع المرير».

نقابة المحرّرين: تسديد الاشتراكات عبر BOB-FINANCE

أعلَنت نقابة محرّري الصحافة اللبنانيّة في بيان أنّه «اعتباراً من 1-4-2024 أصبحَ بإمكان أعضاء النقابة المسجَّلين على جدولها تسديد اشتراكاتهم السنويّة عبر مكاتب (BOB-FINANCE) في جميع المناطق اللبنانية، بعدما تمّ توقيع اتفاق بين النقابة والشركة».

أضافت «كما أصبحَ بإمكان المنتسبين الجُدُد إلى النقابة تسديد رسوم انتسابهم، كما اشتراكاتهم إلى الشركة نفسها، من دون أن يتكبَّد الزميلات والزملاء القدامى والجُدُد أيّ رسوم إضافيّة».

وأشارت إلى أنَّ «هذا الإجراء يُخفّف من الأعباء التي قد تترتَّب على الزملاء المقيمين في أماكن بعيدة عن مقّر النقابة».

لحّود: نحنُ جزءٌ من نسيج المنطقة ونرفضُ عزلَ أنفسنا

توجّهَ النائبُ السابق إميل لحّود بالتهنئة إلى «الأخت مايا زيادة على دروس الوطنيّة التي تقدّمها إلى التلامذة، انطلاقاً من جوهر الدين المسيحيّ القائم على المحبّة وتقديم العون إلى الآخر وبذل الذات».

وقال في بيان «من ينتقدُ الأختَ زيادة هم مَن استخدموا الدين، طيلةَ عقود، لتجييش المسيحيّين بُغية التمسُّك بمناصبهم، وهم الذين يخوّفون المسيحيّين من الآخر الذي تتغيّر هويّته بتغيّر الظروف، وقد ثبُت فشل نظريّاتهم، لأنّهم لا تمكّنوا من تغيير الواقع ولا نجحوا في التعايش معه، بل عاشوا في وهم في وقت تتغيّر المنطقة من حولهم من دونَ قدرتهم على التأثير في ذلك».

وأضاف «نحنُ جزءٌ أساس من نسيج هذه المنطقة، ولا يُمكننا أن ننفصل عن قضاياها، وبقدر ما نرفض أن يعزلَنا الآخرون نرفضُ أيضاً عزلَ أنفسنا، وإذا أردنا إصلاح المجتمع وبناء الوطن، ربّما يجب إخراج المنتقدين من لبنان لا طرد الراهبة من المدرسة، مع إدراكنا بأنها تُكرِّر، في زمن الصوم، ما قاله السيّد المسيح وهو على الصليب: أغفر لهم لأنّهم لا يدرون ما يفعلون».

نصرالله عرضَ التطوّرات مع وفد «حماس»

السيد نصرالله خلال لقائه وفد حماس

استقبلَ الأمينُ العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله وفداً قياديّاً من حركة «حماس» برئاسة نائب رئيس الحركة في قطاع غزّة الدكتور خليل الحيّة، وجرى استعراضُ آخر الأوضاع والتطوّرات على المستوى الميدانيّ في قطاع غزّة والضفة الغربيّة وجبهات الإسناد المتعدّدة.

كما استعرضَ المجتمعون، بحسب بيان «مُجريات المفاوضات القائمة من أجل التوصُّل إلى وقف العدوان على غزّة وتحقيق شروط المقاومة التي تخدم القضيّة الفلسطينيّة والشعب الفلسطينيّ».

حميّة التقى الخازن: كلُّ الطرُق بحاجة للصيانة

حمية مستقبلاً الخازن أمس

استقبلَ وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في مكتبه بالوزارة، النائبَ فريد هيكل الخازن، حيث تناول معه، حسب المكتب الإعلامي لحميّة «آخر التطوّرات على الصعيد المحليّ، كما جرى البحث في موضوع صيانة الطرق والأوتوستّرادات الدوليّة».

وأكّد حميّة أنَّ «موضوع صيانة الأوتوستّرادات والطرُق المصنَّفة ضمن نطاق صلاحيّات الوزارة، لها الأولويّة وخصوصاً أنَّ أعمال الصيانة كانت قد توقّفت عليها منذ سنوات بفعل الأزمة التي ضربَت لبنان»، مشيراً في هذا السياق إلى أنّ «الطرُق في مختلف المناطق اللبنانيّة هي بحاجة إلى الصيانة، والتي من بينها طرُق منطقة كسروان»، مؤكّداً أنّ «الوزارة ستعمل على قاعدة الأولويّات، وستضع كل إمكاناتها المتوافرة في العمل على إنجاز هذه الأعمال في مختلف المناطق».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 13 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 13 March 2024

مديرية الشهيد خالد أزرق في «القومي» احتفلت بمولد سعاده

المنفذ العام طلال حوري | المدير يامن جلقان | د. حسام عباس | د. سوسن ديبو | د. عبد الجليل جلقان | الزهرة حلى مدراتي | الرائد أحمد بيبرس حوري

منفذ عام حلب طلال حوري: احتفالنا بميلاد المعلم الفادي هو احتفال بميلاد الوعي المعرفي الانتمائي للأمة

مدير المديرية يامن جلقان: النهضة القومية أوجدت نهجاً جديداً ونفسية جديدة لتحقيق مصلحة سورية

سوسن ديبو: سعاده وحّدنا بالروح ووحّدنا بالفكرة والغاية وربيع النهضة يزهر حتى يثمر وينير كل وطننا السوري

أحيت مديرية الشهيد خالد أزرق التابعة لمنفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي مناسبة الأول من آذار، مولد باعث النهضة أنطون سعاده، فأقامت احتفالاً حضره عضو المكتب السياسي – منفذ عام حلب طلال حوري، وكيل عميد التربية والشباب في الشام براء جلقان، وكيل عميد التنمية الإداريـة في الشام عاطف حوري، وأعضاء هيئة المنفذية وجمع من القوميين.

بدأ الاحتفال بعزف النشيد الوطني السوري ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي، ثم وقف الحضور دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الأمة وشهداء الأرض المحتلة في جنوبنا السوري فلسطين.

كلمة التعريف

عرّفت الاحتفال مفوّضة التربية والشباب سوسن ديبو فأشارت إلى أن مولد سعاده وحّدنا بالروح ووحّدنا بالفكرة والغاية، ونحن في هذه الذكرى نستحضر قوله «أيها القوميون، إنّ العواطف النبيلة والإحساسات الكبيرة التي أبديتموها بمناسبة ذكرى مولدي قد وقعت من قلبي موقعاً كبيراً. فقد لمستُ فيها يقظة أمتي وتنبّهها».

وختمت قائلة: في ميلاد مؤسس حزبنا العظيم وزعيمه وباعث نهضة أمتنا السورية وواضع مرتكزاتها ومبادئها نؤكد أن ربيع النهضة ما زال يزهر وسيبقى كذلك حتى تثمر النهضة فتنير كل مناحي وطننا السوري المجيد.

بيان الأول من آذار.. ونشيد «بالحراب» وقصائد

بعد ذلك تلا مذيع المديرية حسام عباس بيان عمدة الإذاعة، ثم أنشد الأشبال والزهرات نشيد «حدّثي عنا الزمانا»، وأدوا أغنية «بالحراب».

وتخلّلت الاحتفال قصائد بالمناسبة، فألقى عبد الجليل جلقان قصيدة باللغة المحكيّة قال فيها:

من تموز ومن آذار ..... انطلقت أرتال الثوار
أخذت من آذار النور ..... وأخذت من تموز النار

وألقت الزهرة حلى مدراتي قصيدة جاء فيها:

اسمي فلسطين.. مخلوقة من طين لكن حجارتي من سجيل.
لن أروي قصتي فروايتي هي التاريخ .
أنا فلسطين... أنا الحرب والسلاح ... والحجارة والسلام.
أنا الآتية من ماض أليم وحاضر لئيم .
أنا فلسطين... مَنبت الأبطالً والشهداء.. موعودة بنصر قريب.

وألقى الرائد أحمد بيبرس قصيدة «أيها المارون» للشاعر محمود درويش.

كلمة المديرية

كلمة مديرية الشهيد خالد أزرق ألقاها المدير يامن جلقان فقال:

سعاده القدوة، وفي تلك اللحظة التي حرص فيها الرفقاء على مفاجأته باحتفال صغير في الأول من آذار عام 1935، حوّل تلك المناسبة إلى منصة يرتقي من خلالها بالحدث الفرديّ الشخصيّ إلى المحطة القومية العامة لتكون في خدمة مسيرة الحزب السوري القومي الاجتماعي وفلاح قضيته.

في ذلك اليوم، كان جواب سعاده القائد على باقة الزهر التي حملها إليه الرفقاء إلى مركز الحزب الذي كانً عبارة عن كوخ في منطقة رأس بيروت، بأن أدّى طائعاً مختاراً قَسَم الزعامة المثبّت في دستور الحزب. فوقف نفسه على أمته السورية ووطنه سورية عاملاً لحياتهما ورقيهما حتى بلغ أعلى ما يمكن لإنسان أن يصل بارتقائه شهيداً فجر الثامن من تموز عام 1949.

ومن ذلك المنطلق المؤسسيّ الذي أرسى دعائمه حضرة الزعيم، أخذت احتفالات الأول من آذار تتوالى كل عام، في كافة فروع الحزب داخل سورية وخارجها. وتكرّس نهجاً جديداً كما حياتنا الجديدة، بأن أصبح احتفالنا في الأول من آذار بالنهضة السورية القومية الاجتماعية وانتصاراتها.

بالمعنى الجديد للأول من آذار، أوجدت نهضتنا القومية نفسية جديدة لم يعُد هدفها تحقيق منافع فردية ضيقة، إنما كانت الغاية جعل مصلحة الأمة السورية كلها فوق كل مصلحة مهما كانت.

علّمنا سعاده في الأول من آذار أن تكون كل قوتنا منصبّة لتحقيق أهداف أمتنا نحن. وفي الوقت ذاته علمنا أنه متى أصبحت المسألة مسألة مكانة العالم العربي كله تجاه غيره من العوالم، فنحن هم العرب قبل غيرنا. نحن جبهة العالم العربي وصدره وسيفه وترسه، ونحن حماة الضاد ومصدر الإشعاع الفكريّ في العالم العربي كله.

في الأول من آذار هذا العام يتابع شعبنا في جنوبنا السوري – فلسطين خوض واحدة من أطول معارك حرب الوجود ضد كيان عصابات الاحتلال. فعلى الرغم من اقتراب تلك المعركة من دخول شهرها السادس، إلا أن جيش العدو لم يتمكّن من تحقيق أي من أهدافه التي وضعها لنفسه بعد السابع من تشرين الأول الماضي.

إذ شكلت المقاومة على تنوّع فصائلها وأحزابها وحركاتها كتلة متماسكة جعلت ذلك الكيان المسخ القائم احتلالاً على أرضنا، يفكر جديّاً بأزمته الوجودية، بعدما ظنّ مخطئاً ألاقوة ستزيحه عن بلادنا.

في الأول من آذار التحية لجيش تشرين الذين خضنا معه كتفاً إلى كتف حرب التصدّي للعدو الإرهابي، فارتقى شهيد الجيش السوري إلى جانب شهيد نسور الزوبعة، ليثبتا سويّاً أن الدماء التي تجري في عروقنا ليست ملكاً لنا، بل هي وديعة الأمة فينا متى طلبتها وجدتها.

وختم: من حلب – خالد أزرق ومحمد قناعة نؤكد على إيماننا الراسخ بأننا لو أردنا أن نفرّ من النصر لما وجدنا إل ذلك سبيلاً.

كلمة المنفذية

كلمة منفذية حلب ألقاها المنفذ العام طلال حوري فقال:

لقد آمن بنا سعاده المعلم الهادي الفادي بأننا أمة عظيمة المواهب جديرة بالمجد والخلود، أحرار من أمة حرة لا تقبل القبر مكاناً لها تحت الشمس. وجسّد إيمانه بأمته وفداء لقضيته بارّاً بقسم الزعامة بوقفة عز خالدة.

وأكد حوري: أن احتفالنا بميلاد المعلم الفادي هو احتفال بميلاد الوعي المعرفي الانتمائي للأمة من خلال نشر مبادئ النهضة وغايتها وقيمها ومثلها العليا، وتجسيدها إرادة نهوض وقرار انتصار في النفوس. لافتاً إلى أنّ تسعة رفقاء جدد من الطلبة الجامعيين، عقدوا العزم بإرادة صادقة على الانتماء للحزب، لممارسة دورهم البناء في تحقيق غاية النهضة القومية الاجتماعية وانتصار مبادئها. لأنهم آمنوا بأن التاريخ لايسجل الأماني ولاالنيات بل الأفعال الوقائع. وأمتنا تحيا بوقفات العز في مواجهة تنين الإرهاب العالمي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، ورأسها حربتها الاحتلال اليهودي الصهيوني في جنوبنا السوري فلسطين.

وقال حوري: إن طوفان الأقصى أعاد المسألة الفلسطينية إلى محور القضية القومية، وهذا انتصار لإرادة شعب آمن وجسّد أن الحياة كلها وقفة عز بملاحم البطولة والفداء رغم مجازر الإبادة الجماعية الوحشية التي ترتكب بحق شعبنا، في ظل صمت الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي والمؤسسات الدولية، وتآمر الأنظمة العربية والدولية التي تقدم الدعم للكيان الصهيوني الغاصب لتنفيذ جرائمه الوحشية بحق أهلنا في غزة وعلى امتداد فلسطين. لكسر إرادة صمودهم بالحصار والتجويع، وضد قوى ودول المقاومة، خصوصاً سورية التي تشكل قلعة الصمود وحصن المقاومين المنيع والتي انتصرت على إرهابهم.

واعتبر أنه رغم الحرب والحصار، فإن سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد جسّدت وقفات عز الأمة، وثبتت مواقفها بدعم قوى المقاومة وعدم التنازل عن أي شبر من أرضنا المحتلة، رافضة كل مشاريع التطبيع مع العدو الصهيوني، مؤمنة بحقيقة الصراع وحتمية الانتصار.

وختم قائلاً: كونوا قوميين يكن المستقبل لكم. فإرادتنا تقرر مصيرنا لأن فيكم قوة لو فعلت لغيّرت وجه التاريخ، وإنها الفاعلة. وإنكم ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

للشهداء الرحمة والخلود. وعلى عهدنا ثابتون لتحي سورية وليحي سعاده.

وكانت سبقت الاحتفال جلساتُ أداء قَسَم 9 رفقاء في مديريتي الشهيد خالد أزرق والطلبة الجامعيين.

مديرية المرج في «القومي» أحيت مولد سعاده باحتفال تخلله تسليم «وسام الواجب» الممنوح للرفيق الراحل حسن شموري
روحانا: حربنا في فلسطين حرب وجودية لتثبيت حقنا وتحرير أرضنا وصون قضيتنا بوجه عدو يعمل على إبادتنا بكل الوسائل

أحيت مديرية المرج التابعة لمنفذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، مناسبة الأول من آذار، عيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده، فأقامت احتفالاً تخلله تسليم «وسام الواجب» لعائلة الرفيق الراحل حسن شموري (ناظر التدريب في منفذية البقاع الغربي).

حضر الاحتفال وفد مركزي ضمّ ناموس مجلس العمد نزيه روحانا، عميد الدفاع علي عرار، عميد التنمية الإدارية أنطون سلوان وعضو هيئة عمدة الدفاع الدكتور نضال منعم، إلى جانب منفذ عام البقاع الغربيّ وسام غزالي، منفذ عام زحلة أحمد سيف الدين، الناموس المساعد في عمدة الإذاعة نسرين فخر الدين، أعضاء هيئة منفذية البقاع الغربي عمر الجراح، محمد زغلوط، وهشام توما، وعضو هيئة منفذية زحلة عماد الحدري.

كما حضر رئيس بلدية المرج السابق عماد شموري، المختار صلاح صالح، مسؤول حزب البعث في البقاع الغربي عبدو غازي، ممثل عن حزب الاتحاد عبد الرحمن البعلبكي، عائلة الرفيق الراحل حسن شموري وجمع من القوميين والمواطنين.

روحانا

ألقى ناموس مجلس العمد نزيه روحانا كلمة أشار فيها إلى أننا نجتمع اليوم لإحياء مولد باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية أنطون سعاده لنؤكد الثبات على نهج الصراع في سبيل قضية تساوي وجودنا. وفي هذه المناسبة، نسلّم عائلة الرفيق الراحل حسن شموري «وسام الواجب» الممنوح له من رئيس الحزب، وهو من أبناء هذه النهضة الذين ضحوا في سبيل انتصارها.

وقال روحانا في كلمته، إن أمتنا تعاني من مفاعيل التجزئة الاجتماعية والسياسية، نتيجة مؤامرة «سايكس بيكو» التي مهّدت لوعد بلفور المشؤوم، وإن هذه المعاناة لا تزال مستمرة، لأن قوى الاستعمار لا زالت تمعن في تجزئة المجزأ وتفتيت المفتت بالحروب العدوانية والإرهابية التي تُشنّ على أمتنا.

أضاف: ما نشهده على أرض فلسطين من مجازر ضد أبناء شعبنا، سبق أن حذّر منه سعاده قبل مئة عام. فالعدو اليهوديّ يحظى بدعم القوى الاستعمارية الساقطة من عالم الإنسانية، وهذا العدو يعيث إرهاباً وإجراماً بهدف تكريس اغتصابه وتصفية قضيتنا ووجودنا، لذلك نحن معنيّون بالمواجهة والصراع، وحربنا هي حرب وجودية ايضاً لتثبيت حقنا وتحرير أرضنا وصون قضيتنا.

وتحدث روحانا عن الرفيق الراحل حسن شموري فقال: أسابيع قليلة مرّت على وفاة رفيقنا المناضل حسن شموري، الذي نفتقده وهو الذي كان حاضراً على الدوام في كل المهام والمناسبات. عرفناه في هيئة المنفذية ناظراً للتدريب، مثالاً للانضباط والأخلاق، شجاعاً، مضحّياً ومعطاءً. وهو الذي لم يتوانَ عن أي مهمة كانت تطلب منه، فتحيّة إلى روحه. ولأنه كذلك منحه حزبه وسام الواجب تقديراً لما قدّمه في حياته للحزب وللأمة.

الأمين نزيه روحان

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 13 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 13 March 2024

نتنياهو يسعى ... (تتمة ص1)

وهو ما يتحدث عنه رموز إدارة بايدن من مستشار الأمن القومي ووزارة الخارجية ومدير المخابرات الذي يرعى التفاوض. وهدنة رمضان التي تشكل النسخة الأخيرة من المسعى الأميركي تتجاوز المعادلات العددية في تبادل الأسرى وتتحدّث عن صفقة منفصلة لتبادل المسنين والمرضى والنساء والأطفال وتهدئة في شهر رمضان تتخللها عملية إدخال كميات كبيرة من المساعدات، حيث رمضان بنظر واشنطن شهر حساس يجب تفادي مخاطر اشتعال الشارع العالمي والإسلامي تحت وطأة حرب يسقط فيها آلاف المدنيين وأغلبهم من النساء والأطفال.

في المواجهات التي يُديرها محور المقاومة سجّل اليمن استهداف السفينة الأميركية بينوكيو متوعداً بالمزيد من التصعيد، بينما حملت أيام رمضان الأولى إشارات لاتجاه المواجهات في الضفة الغربية والقدس نحو المزيد من التصعيد، بينما في لبنان ترجم جيش الاحتلال حديثه التصعيدي بتوسيع نطاق استهدافاته خارج الجنوب، فيما سجلت المقاومة معادلة الردّ مرة أخرى بإرسال الصواريخ نحو مواقع الاحتلال في الجولان السوري المحتل، بصورة تحدّث عنها الخبراء العسكريون في الكيان وبيان جيش الاحتلال عن مرحلة جديدة سوف يكون الجولان خلالها جبهة جديدة.

وفيما يجمع الخبراء في الشؤون السياسية والعسكرية والاستراتيجية على أن المنطقة دخلت في مرحلة جديدة من التصعيد أشد خطورة من السابق في مختلف الجبهات بعد تعثر مفاوضات الهدنة ووقف إطلاق النار في غزة، وسّع العدو الإسرائيلي اعتداءاته نحو البقاع مجدداً، فشنت طائراته غارة على مبنى سكني في محلة «ضهر العيرون» على طريق بعلبك – رياق الدولية، بين بلدتي السفري وسرعين، بالقرب من مؤسسة الموسوي، ما أدّى إلى تدميره وسقوط شهيد و8 جرحى. وبعد نحو 5 دقائق استهدفت مسيرة إسرائيلية مزرعة عند أطراف بلدة النبي شيت، استهدفت وفق المعلومات مبنى مؤلفاً من 3 طوابق وسط البلدة قرب مرقد السيد عباس الموسوي. وزعم جيش الاحتلال «أننا نفذنا غارات على مجمعات مهمة لحزب الله في بعلبك بالعمق اللبناني ومقرين في بعلبك يستخدمهما «حزب الله» في تطوير الأسلحة».

وأعلن محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر، في تصريح، أنّ «حصيلة الغارة الّتي استهدفت منزلًا مهجورًا في النبي شيت ومستودعًا للسّجاد في سرعين، هي شهيدان وستة جرحى».

وأشار خبراء عسكريون لـ«البناء» الى أن الاحتلال الإسرائيلي وفي كل مرة يشعر بمأزق يعمد الى توسيع عدوانه الى خارج منطقة العمليات ويخرق قواعد الاشتباك لإظهار امتلاكه للقوة وللتغطية على الانهيار الحاصل في الجبهة العسكرية والسياسية لإرسال تطمينات للمجتمع الاستيطاني في الكيان الإسرائيلي، ويهدف أيضاً لإرسال رسائل لحزب الله بأن «إسرائيل» مستعدّة لـ«توسيع الحرب وجاهزة لتنفيذ تهديداتها بشنّ عملية جوية ضد أهداف للحزب بحال لم يوقف الحرب وينسحب مسافة عن الحدود لضمان أمن الشمال وبالتالي إعادة المستوطنين». لكن الضربات الإسرائيلية على البقاع لن تثني المقاومة وفق الخبراء عن «الاستمرار بعملياتها في الجنوب حتى وقف العدوان على غزة». كما أكدت أوساط مطلعة على موقف الحزب لـ«البناء» الى أن «التهديدات الإسرائيلية التي ينقلها الوسطاء الأميركيون والغربيون لن تدفع المقاومة في لبنان للتراجع عن حماية الجنوب ولبنان وإسناد غزة، وبناء عليه فإن الجبهة الجنوبيّة أصبحت مرتبطة بجبهة غزة، وبالتالي الورقة الفرنسيّة غير مقبولة كما الطرح الذي جاء به الموفد الأميركي عاموس هوكشتاين». كما جزمت بأن لبنان لن يُقدّم أي ضمانات أمنية لـ«إسرائيل» ولا إضافة أي تعديل على القرار 1701 لصالح «إسرائيل»، مشيرة الى أن الحل هو بوقف العدوان على لبنان وانسحاب إسرائيلي من كامل الأراضي اللبنانية المحتلة وفق القرارات الدولية ثم وقف العمليات العسكرية على جانبي الحدود، لكن بالتوازي وقف العدوان الإسرائيلي على غزة.

وكانت المقاومة واصلت عملياتها النوعية، وأعلنت أن مجاهديها استهدفوا مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة «كيلع» والقاعدة الصاروخية والمدفعية في «يوآف» ومرابض المدفعية المنتشرة في محيطها بأكثر من مئة صاروخ كاتيوشا.، ردًا على الاعتداءات الإسرائيلية على أهلنا وقرانا ومدننا وآخرها في محيط مدينة بعلبك واستشهاد مواطن.

واستهدف مجاهدو المقاومة موقع «الراهب» بصاروخ «بركان»، وأصابوه إصابة مباشرة.

كما أعلنت المقاومة الإسلامية عن استهداف الأجهزة التجسسيّة في موقعي بركة ريشا وجل العلام. ودكت نقطة الجرداح بصواريخ بركان وأصابتها إصابة مباشرة وموقع جل العلام وانتشارًا لجنود العدو الإسرائيلي خلفه بصواريخ بركان، كما أكّدت استهداف موقعي حدب يارين وبركة ريشة بصواريخ بركان.

وفي السياق، تصدّت المقاومة الإسلامية لمسيّرة إسرائيلية وأجبرتها على التراجع والعودة إلى داخل الأراضي المحتلة، فيما أعلنت المقاومة عن استهداف ثكنة زرعيت بصواريخ بركان.

كما أعلنت المقاومة الإسلامية استهداف موقعي رويسات العلم في تلال كفرشوبا، وموقع زبدين في مزارع شبعا، في الأراضي اللبنانية المحتلّة.

وأشارت إذاعة جيش الاحتلال الى سقوط 70 صاروخاً في هضبة الجولان من لبنان. ولفتت الى «انفجار صواريخ اعتراضيّة إسرائيلية في أجواء القرى الحدوديّة في القطاع الشرقي من جنوب لبنان».

عثرت وحدات الجيش اللبناني على مسيرة إسرائيلية تحمل صاروخا سقطت وتحطّمت تحت الطريق العام عند مدخل بلدة حراجل الكسروانيّة كانت تحلق متجهة الى البقاع لتنفيذ غارة وسارعت إلى المكان القوى الأمنية والخبير العسكري الذي عمل على تفكيك الصاروخ بينما عملت وحدات الجيش على نقل المسيّرة المحطمة من المكان.

الى ذلك، استقبل الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله، وفداً قيادياً من حركة «حماس» برئاسة نائب رئيس الحركة في قطاع غزة الدكتور خليل الحية. تمّ خلال اللقاء، بحسب بيان، عرض التطورات الميدانيّة في قطاع غزة والضفة الغربية وجبهات الإسناد المتعدّدة، وكذلك «مجريات المفاوضات القائمة من أجل التوصل إلى وقف العدوان على غزة وتحقيق شروط المقاومة التي تخدم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني».

على الصعيد الدبلوماسيّ، جال وزير خارجية قبرص كونستانتينوس كوبوس على المسؤولين اللبنانيين، واستهل لقاءاته من السراي، حيث استقبله ميقاتي.

وشدّد الوزير القبرصي خلال الاجتماع على التعاون القائم والمستقبلي بين لبنان وقبرص في المجالات كافة. كما تمنّى تكثيف الجهود المشتركة لحل أزمة الهجرة غير الشرعيّة للنازحين السوريين الى أوروبا عبر قبرص انطلاقاً من السواحل اللبنانية. وعرض للجهود التي تقوم بها قبرص لتأمين المساعدات إلى غزة عبر المعبر الإنساني البحري، وتمنى أن تنعم منطقة شرق المتوسط بالأمن والاستقرار في القريب العاجل. أما رئيس الحكومة، فأكد أن هناك أكثر من قطاع يمكن للبنان وقبرص التعاون بشأنهما تجارياً واقتصادياً وسياحياً وفي مجال الطاقة.

ولم يسجل الملف الرئاسي أي جديد، بانتظار تبلور مبادرة كتلة الاعتدال الوطني والمواقف النهائية للأطراف السياسية، في ظل تضارب بالمعلومات والآراء حول آليات المبادرة لا سيما لجهة موعد الحوار وشكلة ومن يترأسه وأهدافه.

ووفق معلومات «البناء» فإن كتلة الاعتدال ستجتمع خلال الأيام القليلة المقبلة لتقييم الوضع وحسم الموقف حيال المبادرة ومدى مقبوليّتها من الكتل النيابية وذلك للبناء على الشيء مقتضاه. لكن أوساطاً سياسياً أقرّت لـ«البناء» بصعوبة التوافق على مبادرة كتلة الاعتدال الرئاسيّة، في ظل خريطة المواقف والتحالفات القائمة والتي لم تتزحزح قيد أنملة منذ بدء الشغور الرئاسي حتى الآن، متسائلة: إذا كانت اللجنة الخماسية والقوى الدوليّة والاقليميّة الكبرى لم تستطع حل الأزمة الرئاسيّة رغم كل الجولات التي قام بها الموفدون الفرنسيّون وأعضاء وسفراء الخماسية، فهل سينجح نواب الاعتدال بذلك؟ ما يوحي بأن الملف الرئاسي مؤجل ولا رئيس للجمهورية لأشهر وربما للعام المقبل.

وكشف عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور أن الأوان لم يحن للتسوية السياسية، وكل جدل حالي عن شكليّات الحوار لا معنى له. فالخلاف الفعلي هو «هل ستكون هناك سلة أسماء تستبعد الاسماء التي لا تُعتبر وفاقية ام لا؟»، واضاف: «لا افهم لمَ فتح النار والاشتباك مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري لكونه مفتاح أي تسوية، فالتمديد الضروري لقائد الجيش لم يكن ليحصل من دونه». وأعلن في حديث تلفزيوني أن الخماسية توافق على مبادرة كتلة الاعتدال، ولن يكون هناك انتخاب رئيس من دون الوصول الى فكرة الخيار الثالث، وعندما ستتمّ الدعوة لجلسة انتخاب رئيس لن تكون إلا على أساس توافق مسبق.

وعلمت «البناء» أن الثنائي حركة أمل وحزب الله غير متحمّس لمبادرة الاعتدال في ظل الغموض الذي يعتري آليات المبادرة. كما أن القوات اللبنانيّة أبلغت كتلة الاعتدال بعض الملاحظات حول المبادرة، فيما لا يزال موقف التيار الوطني الحر غامضاً حيال المبادرة.

واعتبرت الهيئة السياسية في التيار الوطني الحر أن الاستحقاق الرئاسي لا يزال في دائرة الغموض ممّا يؤكد ضرورة حصول التشاور بين الكتل النيابية يفضي الى الاتفاق على مرشح توافقي لرئاسة الجمهورية، وإلّا فالذهاب الى جلسات مفتوحة ودورات متتالية تؤدي إلى فوز من يحصّل النسبة المطلوبة من الأصوات.

واستنكرت الهيئة في بيان بعد اجتماع برئاسة النائب جبران باسيل، استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان وتدين توسيع مدى الاعتداءات الى البقاع وسقوط صاروخ في أعالي كسروان بما يؤشر الى وجود نيّات عدائية إسرائيلية ضد لبنان عكستها تهديدات علنية على لسان مسؤولين سياسيين وعسكريين في الكيان الإسرائيلي.

وعرضت الهيئة برنامج المؤتمر السنوي العام الذي يعقده التيار الوطني الحر نهار الأحد 17 آذار الحالي ويتمّ خلاله الإعلان عن الورقة السياسية التي تحدّد خيارات التيار وأهدافه للسنة الحزبية الآتية؛ كذلك للعشاء السنوي التمويلي المقرّر مساء الجمعة في 15 الحالي.

التأقلم مع حرب ... (تتمة ص1)

صورة جبهة المواجهة التي فتحها حزب الله من جنوب لبنان، والحديث عن وجود سقف للقدرة الأميركية على تغطية جرائم الإبادة الإسرائيلية، خصوصاً مع شارع متحرّك ضدها، ثبت أنه غير صحيح. وبالمثل ثبت أن عدم تحمّل جيش الاحتلال والكيان لحرب طويلة تتخطّى الثلاثة شهور قد سقط أيضاً، رغم الخسائر والتداعيات القاسية للحرب على الجيش والتجمّع الاستيطاني، وثبت أيضاً أن معادلة نقص الذخائر على ضفة المقاومة وفائض فيها على ضفة جيش الاحتلال تحتاج إلى تدقيق، لكن ثبت أيضاً أن حجم قدرة الشعب الفلسطيني في غزة خصوصاً على التحمل والصبر والاستعداد للتضحية دون الاستعداد للتخلّي عن الثوابت الوطنية والمقاومة معجزة أسطوريّة تفوق الخيال، لكن ظهر أيضاً أن حجم البلادة والخذلان لدى الحكومات العربية والشارع العربي في التفاعل مع المأساة الفلسطينية يفوق الخيال أيضاً.

– المعادلة الآن هي ببساطة معادلة جديدة لم تكن قابلة للتوقع، هناك أقليّة عربية تقاتل بوجه كيان الاحتلال، لكنها أقليّة صلبة مدعومة من بيئات شعبية مستعدّة للذهاب معها إلى النهاية نصراً أو شهادة، خصوصاً في غزة وجنوب لبنان واليمن. وأن هذه الأقليّة تحظى بدعم مطلق من إيران وتضامن وشراكة في سورية والعراق يتيح جعل الجغرافيا السورية والعراقية مساحات اشتباك مع الأميركي والإسرائيلي، وأن هذه الأقلية الصلبة وما خلفها ومن خلفها، قادرة على إنتاج توازن قوى متجدّد يجعل تحقيق أي إنجاز أميركي أو إسرائيلي مستحيلاً، مهما تغيّرت أساليب الحرب ومهما طالت مدتها. وبالمقابل فإن أميركا محكومة بمعادلة العجز عن تحمل هزيمة إسرائيلية عسكرية أو هزيمة سياسية بموجب اتفاق يكرّس الهزيمة، مهما تباينت المقاربات بينها وبين القيادة الإسرائيلية على إدارة الحرب، وإن في كيان الاحتلال غالبية راجحة في الرأي العام والجيش والقيادات السياسية مستعدة للمضي قدماً بخيار الحرب، رغم التفكك السياسي العالي الوتيرة، والاشتباك الثقافي المتعدد الوجوه، على قاعدة أن الهزيمة هذه المرّة هزيمة وجودية وغير قابلة للاحتواء، وأن الحرب بدأت في الأراضي المحتلة عام 1948 في غلاف غزة، وأنها تستمرّ في الأراضي المحتلة عام 1948 في شمال فلسطين المحتلة.

– واقعياً لا أحد على طرفي الحرب يملك القدرة أو يملك التفويض للذهاب إلى التسليم بشروط يقبلها الطرف المقابل لوقف الحرب، رغم الرغبة المتبادلة للتوصل الى صيغة توقف الحرب، ورغم التعب والإرهاق والإنهاك والشعور بقسوة الخسائر والتضحيات، لكن إيجاد منطقة وسط يلتقي عليها الطرفان المتحاربان بصيغة رابح رابح يبدو مستحيلاً، ويزداد استحالة كل يوم. ومن خلال مراقبة الأداء الحربي على الضفتين المتقابلتين يبدو أنهما قد توصّلا الى استنتاج أنه لا بد من التأقلم مع حرب استنزاف طويلة، بمعزل عن اتجاه المسارات الراهنة التكتيكية. وهناك في التداول الآن حديث عن معركة رفح وحديث موازٍ عن هدنة من نوع خاص محصورة بتبادل المسنين والمرضى والنساء والأطفال من الأسرى، لكن السؤال هو ماذا بعد؟ حيث إن معركة رفح التي يؤيدها 74% من الإسرائيليين لن تختلف عن سابقاتها حيث تتواصل البنية القتالية الفلسطينية بشبكة أنفاق لم تتأثر، وحيث مستلزمات المواجهة من البشر والسلاح والذخائر بالنسبة للمقاومة قابلة لخوض حرب سنوات وليس شهوراً أو أسابيع. أما الهدنة فماذا بعدها أيضاً، وعندما تنتهي مدتها لن يكون ممكناً تجديدها دون العودة الى الشروط الأصلية المختلف حولها، من وقف الحرب وانسحاب جيش الاحتلال من غزة وفك الحصار وصولاً إلى خطة إعادة الإعمار.

– تحت سقف عدم الرغبة بالذهاب إلى حرب كبرى، سوف يستمرّ التصعيد في حرب استنزاف مفتوحة، سواء تخللتها هدنة أو أكثر، أو شهدت معركة كبرى أو أكثر، فهذه واحدة من الحروب التي لا تقف، ليس لأن هناك خطة استثمار على مواصلتها، بل لأن لا قدرة على إيجاد خطة لوقفها.

التعليق السياسي

الأميركي يريد غزة شرق فرات آخر

بخلاف كل كلام عن سعي أميركي لإنهاء حرب غزة والدخول في مسار استقرار، تقول الوقائع الميدانية والسياسية أن الأميركي في مناخ آخر، وأن كل كلام عن تهدئة لا يجب أن يعني الاستنتاج بوقف الحرب او إنهاء الوضع الحالي في غزة.

العودة الى الدور الأميركي في الحرب على سورية يلقي الضوء على ما يفكر به الأميركي تجاه غزة، فهو لا يريد انتصار العدو الذي تمثله المقاومة حكماً، لكنه لا يثق بقدرة الوكيل على الإنجاز، وهو هنا كيان الاحتلال. كما كان لا يريد انتصار سورية ولا يثق بقدرة التركي والخليجي على الإنجاز بعد سنوات من الحرب.

الحديث الجاري من بوابة ربط المساعدات الإنسانية لغزة ببناء ميناء أميركي هو في الحقيقة قاعدة عسكرية لخمسة آلاف جندي أميركي، تشبه القواعد الأميركية التي أقيمت في سورية. وفي سورية حملت القواعد معها تنظيماً لجماعات سورية مناوئة للدولة السورية، لكنها أيضاً غير مقبولة من الوكيل الفاشل. ومثلما كانت الميليشيات الكردية هي العنوان تتجه واشنطن لتشكيل حالة فلسطينية تقودها شخصية محسوبة مباشرة على الأميركي تتولى إدارة توزيع المساعدات ووضع اليد على شمال غزة أو الجزء الغربي منه على الأقل.

القاعدة البحرية الأميركية في غزة تفتح ملف الغاز في ساحل غزة وتحاكي مصالح الشركات المهتمة التي يقال إنها تولت تمويل مشروع القاعدة ونفقات إنشاء ميليشيا فلسطينية مساندة تكون عدائيّة تجاه المقاومة، لكنها مستقلة عن كيان الاحتلال، رغم تواصلها مع مخابرات الكيان وتأييدها مسار التطبيع الخليجي واعتمادها على تمويله.

لا يرى الأميركي فرصة لإنهاء الحرب على غزة بصيغة تريح كيان الاحتلال، وهو يضع خطاً أحمر بوجه اي صيغة تتضمن أي بعد يؤشر لهزيمة الكيان. والمشروع الراهن والمستقبلي هو استبدال الاحتلال الإسرائيلي لغزة بسيطرة أميركية وفي كنفها ميليشيا تشبه وضع شرق الفرات يتيح التفاوض من موقع مختلف مع الكيان ومع المقاومة حول مستقبل الصورة الإجمالية للمنطقة والقضية الفلسطينية في قلبها.

قد تكون المقاومة معنية بالتفكير جدياً في إعلان اعتبار أي وجود عسكري على أرض غزة احتلالاً يشكل هدفاً مشروعاً لأعمال المقاومة، خصوصاً أن الأميركي يعلن تمسكه بتصفية المقاومة ولم يناقش معها حتى عبر الوسطاء صيغة نشر قواته على ساحل غزة.

انتخابات

يعلن اتحاد جبل عامل لنقابات العمال والاجراء الزراعيين عن اجراء انتخابات تكميليه للمجلس التنفيذي وذلك يوم الجمعة في 2024/3/22 من الساعة الواحدة ولغاية الثانية ظهرا في مقر الاتحاد النبطية – حي البياض – ملك غندور – الطابق الأول، وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تؤجل ليوم الجمعة بتاريخ 2024/3/29 في نفس الزمان والمكان على ان يقفل باب الترشيح يوم الاثنين 2024/3/18

أمين السر: محمد كساب
الرئيس: علي بشارة

تعلن نقابة معلمي وتجار الخضار والفواكه في محافظة النبطية عن اجراء انتخابات عامة للمجلس التنفيذي وذلك يوم الجمعة في 2024/3/22 من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الثانية عشر ظهرا في مقر النقابة النبطية –حي البياض – ملك غندور – الطابق الأول، وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تؤجل ليوم الجمعة بتاريخ 2024/3/29 في نفس الزمان والمكان على ان يقفل باب الترشيح يوم الاثنين 2024/3/18

أمين السر: حسين حمادي
الرئيس: جهاد دقدوق

كلاس بحث الاستراتيجية الإقليمية والوطنية للشباب الأمن والسلام

استقبل وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاس، وفد شبكة القائدات والقادة نحو السلام في لبنان (YW+L)، بالتنسيق مع ممثلة الشريك المحلي (حركة السلام الدائم) شيرين الجردي، بحضور رئيس مصلحة الشباب جوزف سعدالله ورئيس دائرة العلاقات العامة والإعلام حسن شرارة ومستشار الوزير الدكتور رجا لبكي وكل من سينتيا معلوف وإدغار بلان من الوزارة. وناقش الوزير مُخرجات المنتدى الوطني العالي المستوى للشباب، الذي أقيم في الأول من الشهر الحالي، وتمّ تبادل أطر التعاون، والتوافق على ان تواصل الشبكة المشاركة في الدعم اللازم لتنفيذ التدخلات في وضع الخطة الوطنية للشباب الأمن والسلام.

واستعرض الوزير مع الشباب، جلسات العمل التي أجرتها جامعة الدول العربية «أون لاين» بشأن الاستراتيجية العربية للشباب الأمن والسلام، والدور الذي لعبه الشباب اللبناني في هذه النقاشات، وسُبل وضع استراتيجية رديفة مُبسّطة المُصطلحات، وخطة العمل الإقليمية والوطنية في هذا المجال.

ثانوية الإمام الحسن بطلة «الضاحية» بكرة القدم للذكور مواليد 2006

أحرزت ثانوية الإمام الحسن لقب بطولة كرة القدم المدرسية في الضاحية الجنوبية لفئة الذكور مواليد 2006، بفوزها في المباراة النهائية التي أجريت على ملعب مجمع الرئيس نبيه بري في بئر حسن، على ثانوية المهدي شاهد بضربات الترجيح 7 ـ 6 بعد التعادل 1 ـ 1 بالوقت الأصلي، وذلك في إطار دورة الألعاب المدرسية التي تنظمها وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، بإشراف مسؤول منطقة الضاحية الجنوبية حسين عبد الرضا، وهنا التفاصيل:

ـ فئة الذكور مواليد 2006: أحرزت ثانوية الإمام الحسن اللقب بفوزها على ثانوية المهدي شاهد بضربات الترجيح 7 ـ 6 بعد التعادل 1 ـ 1 بالوقت الأصلي.

ـ فئة الذكور مواليد 2009: أحرزت ثانوية المصطفى اللقب بعد فوزها على ثانوية مدرسة ماي نيو كوليج 2–0.

ـ فئة الإناث مواليد 2006: أحرزت ماي نيو كوليج اللقب بعد فوزها على مدرسة بيروت انترناشونال سكول 4–0. وقاد المباريات هشام خميس وعاونه وليد دمج وزينب فرج.

دجوكوفيتش يودّع بطولة إنديان ويلز على يد لاعب إيطالي واعد من معجبيه

مُني لاعب التنس الدولي نوفاك دجوكوفيتش المصنف الأول عالمياً بهزيمة مفاجئة 6–4 و6–3 و6–3 أمام لوكا ناردي في الدور الثالث لبطولة إنديان ويلز للتنس في انتصار وصفه اللاعب الإيطالي (20 عاماً) بأنه «معجزة». وخاض ناردي، الذي نشأ على عشق دجوكوفيتش ويحتل المركز 123 عالمياً، مباراة حياته ليهزم اللاعب الصربي وألقى بمضربه على الأرض ووضع يديه على وجهه بعد أن أطلق ضربة إرسال ساحقة ليحسم الفوز. وأنهت الهزيمة سعي دجوكوفيتش لإحراز لقبه السادس في رقم قياسي بالبطولة المقامة في صحراء كاليفورنيا. وقال ناردي، الذي خسر أمام ديفيد جوفين في التصفيات وشارك في القرعة الرئيسيّة بعد انسحاب الأرجنتيني توماس مارتن إتشيبيري للإصابة، «إنها معجزة»، «عمري 20 عاماً واحتل أحد المراكز بعد المئة عالمياً وقد تغلبت على نوفاك. جنون. هذا جنون».

ولدى السيدات، فرضت أرينا سابالينكا سيطرتها بفضل إرسالها القوي وضرباتها الأرضية الرائعة لتفوز 6–3 و7–5 على إيما رادوكانو لتتأهل للدور الرابع. وتحاول رادوكانو استعادة مستواها بعد خضوعها لعدة عمليات جراحية العام الماضي وقدّمت أداءً جيداً، لكنها لم تتمكن من اغتنام الفرص واستغلت واحدة فقط من عشر نقاط لكسر الإرسال في أول مواجهة لها أمام سابالينكا. وأهدرت سابالينكا، التي اشتهرت بارتكاب الأخطاء المزدوجة في ضربة الإرسال سابقاً، أول فرصها في نقاط الفوز بالمباراة لكنها حافظت على رباطة جأشها لتطلق ضربة أمامية ناجحة في فرصتها الرابعة لتحسم الفوز تحت أشعة شمس صحراء كاليفورنيا.

وستلتقي سابالينكا مع الأوكرانية إيلينا سفيتولينا أو الأميركية إيما نافارو في دور الستة عشر.

وقدّمت إليسي ميرتنز ميرتنز أداء جيداً لتتفوّق على نعومي أوساكا، العائدة للمشاركة في بطولات اتحاد لاعبات التنس المحترفات في كانون الثاني الماضي بعد استراحة أمومة، 7–5 و6–4. واضطرت اللاعبة البلجيكية، المصنفة 24 عالمياً، للتصدّي لنقاط كسر الإرسال في الشوط الأخير لكنها انتصرت في النهاية لتقفز في الهواء بعد أن حققت واحداً من أكبر انتصاراتها خلال مسيرتها لتبلغ دور الستة عشر في البطولة لأول مرة.

عودة كبار الدوري الإنكليزي إلى «السوبرليغ»

عاد اسم بطولة «السوبر ليغ» إلى الواجهة مرة أخرى، بعودة الأندية الكبرى في الدوري الإنكليزي إلى محادثات تدشين البطولة المستحدثة، إلى جانب ريال مدريد وبرشلونة. ووفقاً لصحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، استأنفت الأندية الـ6 الكبرى في الدوري الإنكليزي المحادثات الخاصة مع (شركة A22) التي تروج لدوري السوبر الأوروبي. وكشفت أن هذه المحادثات بدأت منذ صدور حكم محكمة العدل الأوروبية في 21 كانون الأول الماضي، ضد احتكار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لتنظيم مسابقات اللعبة. وكان أرسنال ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتشيلسي وليفربول وتوتنهام من الأعضاء المؤسسين للمشروع، الذي تمّ الإعلان عنه في 19 نيسان 2021. لكنهم تراجعوا لاحقاً بسبب الانتقادات الحادة من مشجعيهم الذين نظموا احتجاجات ضد السوبر ليغ، إضافة إلى التعرّض لضغوط سياسية من الحكومة البريطانية. ورغم ذلك، كانت الشركة المساهمة في المشروع تؤكد دائماً أن أندية البريميرليغ لا تزال مرتبطة بدوري السوبر الأوروبي، ومثّل قرار محكمة العدل الأوروبية نقطة تحول لاستئناف البطولة الجدلية.

محمد النني يفتتح مصلى فيلا نادي آرسنال

أعلن المصري محمد النني، لاعب نادي آرسنال الإنكليزي لكرة القدم، افتتاحه غرفة صلاة للاعبين داخل ملعب «الإمارات»، معقل فريق «الغانرز»، بالتزامن مع أول أيام شهر رمضان. ونشر محمد النني عبر حسابه على منصة «إكس» لقطات مصوّرة من افتتاحه غرفة تتيح للاعبين فرصة تأدية الصلاة فيها، وعلّق قائلاً: «أنا فخور جداً بافتتاح غرفة صلاة للاعبين في استاد الإمارات». وأضاف أن «الحصول على هذه المساحة للتأمل والصلاة سيغيّر حياة لاعبي أرسنال في المستقبل». وتابع: «أنا ممتن حقا للموظفين ولكل من شارك في تحقيق ذلك».

وسبق لمحمد النني أن هنأ الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان، إذ كتب: «مبارك عليكم أغلى الشهور مع دوام الصحة والعافية وربنا يتقبل منا ومنكم إن شاء الله».

ويلعب محمد النني (31 عاماً) في صفوف فريق آرسنال منذ العام 2016، وشارك في 6 مباريات فقط مع الفريق اللندني بمختلف مسابقات الموسم الحالي (2023–2024).

جو برنابا بطل المرحلة الثانية من بطولة لبنان في «الباكغمون»

أحرز جو برنابا من نادي بانشو الرياضي لقب المرحلة الثانية من بطولة الدوري اللبناني في الباكغمون للعام الحالي التي استضافها النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك بمشاركة 45 لاعباً، ونال 13 نقطة، فيما كان المركز الثاني من نصيب جورج حبيب ونال 10 نقاط. واحتلّ كريم بو عبسي (بانشو) وفهد خليل (بانشو) المركزين الثالث والرابع وحصلا على 6 و7 نقاط على التوالي. وفي ختام المنافسات، وزّع رئيس اتحاد الباكغمون جان أبي حيدر والأمين العام صالح فرج الله الدروع على الفائزين. وإثر انتهاء المرحلة الثانية، أصبح الترتيب العام للاعبين كالآتي:

المركز الأول: ماريو واكيم (بانشو): 17 نقطة.
المركز الثاني: جو برنابا (بانشو): 14 نقطة.
المركز الثالث: جورج حبيب: 13 نقطة.
المركز الرابع: طوني علم (بانشو): 10 نقاط.
المركزان الخامس والسادس: أندي أبي حيدر (بانشو) وفهد خليل (بانشو): 8 نقاط. إشارة الى أنّ المرحلة الثالثة من البطولة ستُقام في السادس من شهر نيسان المقبل.

16 ذهبية ورقمان جديدان لـ«بروسويم» في بطولة مسقط الدوليّة في السباحة

تواصل أكاديميّة «بروسويم» للسباحة تسطير إنجازاتها الخارجية بأحرف من ذهب، بعد تحقيق سبّاحيها وسبّاحاتها نتائج لافتة في بطولة «ناوتيلوس» الدوليّة «Nautilus Swimming Championship» التي استضافتها العاصمة العُمانية مسقط. فقد أحرز سبّاحو «بروسويم» 16 ميدالية ذهبية و4 فضيات وبرونزيتين، إضافة الى رقمين قياسيين لبنانيين جديدين.

وفي التفاصيل، أحرز عمر سنّو 6 ميداليات ذهبية وفضية واحدة، وغاييل بشعلاني 5 ذهبيات وبرونزية واحدة، وماريا سابا 5 ذهبيات مع رقمين قياسيين، وجود عون فضيتين، وإيمي الزيلع فضية واحدة، ودانيال اللوزي برونزية واحدة.

من جهّتها، وإلى الذهبيات الخمس التي أحرزتها، حطّمت ماريا سابا رقمين قياسيين لبنانيين، في سباق 50 م ظهراً، حيث سجلت 32.20 ثانية (الرقم السابق 32.66 ث لليتيسيا حمدون)، وفي سباق 200 م ظهراً، فسجلت 2.27.62 دقيقة (الرقم السابق 2.30.21 د لتالين مراد). وتألقت بعثة «بروسويم» أيضاً من راما أبو حيدر، ساشا صقر، اسامة دمج ومنى تقلا، الذين اثبتوا عن جدارة ومستوى عاليين، ونافسوا بقوة نخبة من أبطال السباحة العرب والعالميين. وهذه النتائج لم تكن لتتحقق لولا الإهتمام المتزايد بالسباحين والسباحات، من إدارة ومدربي «بروسويم»، خصوصاً رئيس الأكاديمية – رئيس البعثة المدرب الوطني محمد صقر، الذي سهر على تأمين كل ما يحتاجه الأبطال من دعم فني ومعنوي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 13 آذار 2024

Wednesday 13 March 2024

آخر الكلام

تحية إلى الراهبة المقاومة في عيد المعلّم

◆ الياس عشّي

تعليقاً علي موقف «البعض» من الراهبة مايا زيادة التي وقفت إلى جانب غزة، وأعطت لتلاميذها دروساً في الوطنية، أحيل هذا «البعض» إلى ما كتبه محمد يوسف حمود في كتابه «ذلك الليل الطويل».

قرأت لمحمد يوسف حمود:

علموا أولادكم مادة الحساب كما يلي:

أنّ صهيونياً مجرماً + صهيونياً مجرماً = صهيونين مجرمين.

وأنّ لصّاً صهيونياً سطا على بستان فلسطيني، فاقتطع خمسين شجرة، فكم شجرة تبقى إن كان في البستان ثلاث وخمسون شجرة؟

وأمامكم مادة اللغة:

علّموا الفاعل بقولكم (خدع صهيونُ العربَ) والمفعول به بقولكم (لعن الله صهيونَ)

وعلموا المجرور بقولكم (يجب أن نقضي على صهيونَ)، وصهيون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولا بأس من أن تضيفوا: ويجب أن يمنع من الحياة لأنه وحش بربريّ شرير.

أجل علموا هذا كتابة وقراءةً وإلقاءً وإنشاءً... ولتكن دروس الرياضة البدنية في الملاعب تمارين وتدريباً للقتال والنزال...

كتبت:

والآن جاء دوري:

أبشرْ أيها الصحافي البارع،

وأيها المبدع شعراً، وفكراً،

أبشر يا حضرة الأمين، لقد تبنى العرب توجيهاتك التربوية، وطبقوها بحرفيتها،

مثال على ذلك: كتاب التاريخ في مصر، وفي المرحلة المتوسطة في التعليم الرسمي، عنوان يقول:

«القدس عاصمة إسرائيل»!

أرأيت، يا حضرة العميد، مثل هذا الصعود إلى الهاوية؟ أيمكنك أن تسمعني وأنا أهمس في أذنك:

قتلوا الزعيم ليصلوا إلى هذه المعادلة، ونجحوا؟

ولولا المقاومة التي وضعتَ نشيدها ورحلتَ، لما بقي حلم العودة إلى فلسطين يقض مضاجع صهيونَ.

وحدها الراهبة المقاومة، المعلّمة البارعة مايا، احتفلت بعيد المعلّم على طريقتها، فاستعارت أبجديتك، واتخذت من أسلوبك منبراً يبشّر بوقفات العزّ...

مزامير بايدن والأفاعي الراقصة

■ د. حسن أحمد حسن*

على من تعزف مزاميرك يا بايدن؟ هذه غزة وليست شاشة هوليودية في صالة عرض مغلقة تسوّق البطولات الخارقة الممزوجة بنفحة إنسانية يدّعيها «السوبرمان» الأميركي الذي لم يكن يوماً إنسانياً قط، ولن يكون؟... على من تعزف مزاميرك وأبناء فلسطين كبقية أطراف محور المقاومة يؤمنون بأن لا علاقة لعصا موسى، عليه السلام، بربيبتكم المدللة وكيانها اللقيط من شذاذ الآفاق في شتى أنحاء المعمورة، بل على النقيض، فعصا النبي الكريم يحملها الصادقون في نبضهم الرافض لكلّ أشكال الفُرْعَنَة قديماً وحديثاً؟ وهذه العصا المباركة اليوم يقبض عليها بشغف وحب أبطال غزة، وقد ألقوها مرة في السابع من تشرين الأول فإذا بها تلقف كلّ ما كان يأفكه سحرة الهيكل المتداعي فوق رؤوس كهنته... نعم نحن من يؤمن بموسى وعيسى ومحمد وبجميع الأنبياء والرسل وليس أنتم يا من تتباهون بصهيونيّتكم التي لن تقودكم إلا إلى تسريع تقويض عرش جبروتكم وغطرستكم التي لم تعد تعرف سقوفاً، ويبدو أنكم ممن ينطبق عليهم قوله تعالى: (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين).

عن أي ميناء عائم يتحدّث الرئيس الأميركي؟ وهل يظن أنّ من تدرَّع النور جلباباً، والحقّ منهجاً والبصيرة مرشداً ودليلاً، والإرادة وسيلة لكبح جماح الظالمين يمكن أن يصدق من تنزّ أشداقه بدماء الأبرياء من أطفال غزة ونسائها وشيوخها ومرضاها؟ هل يمكن لمن هندس السابع من تشرين الأول أن تنطلي عليه أحابيلكم المفضوحة بأهدافها ومراميها...؟ لا أحسب أن من يملك ذرة من عقل وبصيرة يمكن أن يصدق أنّ إدارة أميركية حريصة على رفع الظلم عن مظلوم، أم مهتمة بإيصال مساعدة إنسانية لأيّ شعب في العالم إلا عندما تمهّد مثل تلك المساعدة الشكلية لسرقة ما أمكن من ثروات وحقوق وكرامة. وهذا ديدن الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ عقود وعقود، وليس هذا فحسب، بل العالم بكليّته على يقين أنه حيث يدسّ الأميركي أنفه النتن تسيل الدماء البريئة، وينتشر القتل والموت والدمار والكوارث والجرائم التي يندى لها جبين الإنسانيّة، وخير شاهد على ذلك ما تفعله إدارة بايدن منذ تداعيات الموجات الأولى لطوفان الأقصى...

عذراً بايدن أفندي فأنا كغيري ممن تجاوزوا الأمية السياسية ندرك أنّك تخطيت الثمانين من عمرك، وأنك تفتش عن أمك الميتة منذ سنوات وأنت على منابر الحديث والخطابة، وندرك أنّ «مجلس الإدارة» الذي أوصلك إلى مقر إقامتك في واشنطن يحسن استثمار ما يريد من خرفك، فاعزف بمزاميرك المعطوبة بعيداً عمن أعطبوا تلك المزامير. وأخالُ أنّ أقرب المقرّبين لك على يقين أنّ كلّ مهتمّ بالشأن السياسي وتوازن القوى إقليمياً ودولياً يهتمّ بما قد يقوله يحيى السنوار أضعاف اهتمامه بتخرّصات كهول السياسة ممن يستمتعون بلعق الآيس كريم على وقع شلال الدم الإنساني في شتى أنحاء المعورة...

قد يكون هناك من لا يزال ينبهر بما تروّجه الإمبراطوريات الإعلامية الغربية، وبعضهم قد يظنّ أن هذه الإدارة الأميركية أو تلك قد يصدر عنها ما يخدم إنسانية الإنسان، ولا يستبعد أن يكون بين صفوف أولئك من يقنع نفسه بأن طرح بايدن بإقامة ميناء عائم يصبّ في مصلحة أهل غزة، ويساهم بتخفيف معاناتهم التي فاقت كل تصوّر وآلامهم التي تجاوزت كلّ ما قد يخطر على الذهن، وإلى من يريد إعمال العقل من أولئك أشير باختصار وتكثيف إلى بعض العناوين والأفكار الكفيلة بإثبات أن ما يطرح ليس أكثر من «كلام حقّ يُراد به باطل»، وهو بجوهره خطوة مدروسة مسبقاً ومعدّة بإتقان للوصول بها إلى هذه المحطة، ومن القرائن الدالة على ذلك:

*مئات الشاحنات المحمّلة بما يحتاجه الفلسطينيون مركونة على الجانب المصري من معبر رفح، فلماذا تمنع من الدخول وتخفيف حدة الوحشية الإسرائيلية والانتقام الممنهج من أهل غزة الذين لا ذنب لهم إلا أنهم غزاويّو المولد؟ لا أدري إنْ كنتُ ملزماً هنا بتذكير السيد بايدن بأنّ ما يفصل تلك الشاحنات عن غزة هو بضع بوابات أرتج أقفالها كرمى لعيون حكومة نتنياهو وبمباركة وإشراف مباشر من قبل إدارة بايدن، في حين أنّ نقل المساعدات إلى معبر عائم يزمع إنشاؤه يتطلب دخول المواد إلى ميناء قبرصي أولاً، وإعادة عبورها مئات الأميال باتجاه ميناء أسدود لتقوم سلطات حكومة نتنياهو بتفتيشها وفق ما يروق لها والتحكم بما يدخل وما لا يدخل، ثم العودة بها باتجاه مرفأ بايدن، فلماذا كل ذلك يا رعاكم الله؟

*سبق أن تمّ الحديث عن إمكانية ترحيل أهل غزة الذين أرغموا على الخروج من بيوتهم بعد تدميرها فوق رؤوس الأطفال والنساء عبر إقامة مخيمات نزوح مؤقتة على الشاطئ. ومنها يتمّ نقل المرضى إلى مشافٍ عائمة، ويمكن نقل الراغبين بالمغادرة إلى سفن جاهزة لتنفيذ التهجير طوعاً أو كرهاً، ولم يحظ هذا المشروع المفضوح بأيّ فرصة للنجاح. ومن حق المتابع العادي أن يتساءل: ألا يمكن أن يكون المرفأ العائم المطلوب إنشاؤه نسخة مطوّرة عما تمّ الحديث عنه سابقاً لفرض التهجير على سكان غزة تحت عنوان الهجرة الطوعيّة؟

*نقلت صحيفة بوليتيكو الصادرة بتاريخ 2024/3/10م عن نتنياهو قوله: (إيصال المساعدات بحراً إلى غزة فكرتي، ولا توجد مجاعة في غزة). وهذا ما أكده الإعلام الإسرائيلي عبر أكثر من منصة، حيث ذكرت صحيفة معاريف الصادرة بتاريخ 2024/3/10 نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين أنّ مشروع إقامة رصيف في غزة طرحت في مناقشات جرى تداولها في الداخل الإسرائيلي بصيغ مختلفة. وقد تحفظ بعض المسؤولين العسكريين عليها من منطلق عسكري يتخوف من العجز عن التحكم الدقيق المطلوب مع مرور الوقت، وأضافت معاريف عن المسؤولين قولهم: إنّ مناقشة الموضوع تمّت منذ أكثر من شهرين واليوم تبنّى بايدن الطرح الإسرائيلي. كما ذكرت جيروزاليم بوست في عددها الصادر بتاريخ 2024/3/11 نقلاً عن وكالة رويترز أنّ نتنياهو هو الذي أعطى فكرة الميناء المؤقت لبايدن منذ أشهر مضت، وتحديداً بتاريخ: 2023/10/31م بعد بدء عملية الدخول البري لاقتحام قطاع غزة، والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل يُعقل أن يكون نتنياهو حريصاً على تقديم المساعدة للفلسطينيين الذين مرّغوا وجوه جنرالاته وجيشه وكيانه بأوحال الفشل والعجز عن تحقيق أيّ هدف استراتيجي تم الإعلان عنه، بغضّ النظر عن الإفراط غير المسبوق بالتوحش والعدوانية؟

*كيف تستقيم دعوة بايدن لإقامة ميناء عائم لتقديم المساعدة للغزاويين، وهو نفسه من أكد في خطابه الذي أعلن فيه قراره بإقامة الميناء فقال: (ليس هناك خط أحمر تجاه «إسرائيل»، ولن أتخلى عنها أبداً، ولن أقطع عنها الأسلحة). وحبذا لو أنّ أحد المعجبين بالنزعة الإنسانية الأميركية أن يشرح لنا كيف يستقيم جمع النقيضين بلسان واحد، ومن على المنبر نفسه؟

*العديد من القراءات والتحليلات صدرت في الأيام القليلة الماضية، ومعظمها أشار إلى علاقة المرفأ العائم بالكميات الكبيرة من الغاز قبالة سواحل غزة، أي أنها خطوة استباقية تمّ التمهيد لها بتشديد الحصار الخانق، ليقوم من نفذوا الحصار بتسويق أنفسهم كأبطال تسكنهم المشاعر الإنسانية ويعلنون إقامة المرفأ ـ ليس لتقديم مساعدات إنسانية إلى شعبٍ غزة، بل ـ ليضمن لهم شرعنة الوجود العسكريّ، وبالتالي التحكم بالمنطقة براً وبحراً وبكل ما يحويه من موارد وثروات.

*كلّ المعطيات تؤكد أنّ واشنطن شريك كامل المسؤوليّة في كلّ ما تعرّض له الفلسطينيون وما يزالون يعانون جراء الجرائم الوحشية التي ينفذها الأميركي والإسرائيلي معاً كتفاً إلى كتف ويداً بيد، ومحال أن يعلن بايدن أو غيره من المسؤولين الأميركيين عن أي أمر يتناقضُ والاستراتيجية الصهيونية لحكومة نتنياهو التي ما كان لها أن تستمر في إجرامها الوحشي إلا بحماية واشنطن.

خلاصة وهمسة...

قد يهمس بعض المتابعين في أذن غيره: هل يُعقل أن هدف واشنطن من ذلك وضع القدم على شاطئ غزة كمقدمة لإقامة قاعدة عسكريّة لا تقلّ إمكانياتها عن القاعدة الروسية على الساحل السوري في حميميم؟ وماذا لو كان كلّ ذلك جزءاً من طريق بايدن القادم من الهند إلى الخليج فالأردن فالكيان الإسرائيلي لقطع الطريق على المشروع الصيني «الحزام والطريق»؟ وقد يكون ذلك مقدمة لتفادي خروج ميناء حيفا عن الخدمة إذا امتدّت ألسنة اللهب وتوسّعت دائرة الحرب بين حزب الله وكيان الاحتلال، أو لتفادي آثار الحصار الذي فرضه اليمن على السفن المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية...

كل ما ذكر عناوين مهمة تستحق التوقف عندها، وهناك قاسم مشترك يقول لبايدن: مزاميرك لا تعنينا، وإن كانت تخرج الأفاعي لتتراقص على أنغامها، وتوزّع الأدوار للدغ كلّ من يقترب من الهيبة والنفوذ الأميركي والقضاء عليه، وإلى الزمار وفراخ الأفاعي المتراقصة والمعجبين بهم نقول: نحن من نجيد إخراج الأفاعي السامّة من جحورها، ونتقن كيف يمكن قطف سمومها القاتلة، وتحويلها إلى ترياق وعلاج، فلا تستعجلوا الآجال.

*باحث سوريّ متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجيّة.

«رمضان المسيحي في سورية»

■ المهندس باسل قس نصر الله

أهلاً شهر رمضان.. ومباركة طاعتكم أيها السوريون على اختلاف مذاهبكم.

يأتي شهر رمضان على المسلمين، شهراً للعبادة والطاعة، ولكننا نحن أهالي سورية عامة وحلب خاصة، نُضيف عليه نكهتنا المميّزة.

ويأتي شهر رمضان على المسيحيين مثلي، كشهر يَحتفل فيه مع إخوته في الوطن بالعادات المتوارَثة الجميلة لهذا الشهر الفضيل.

فمَن من المسَيحيين في رمضان، لم يشرب شراب «عِرق السوس» أو «التمر هندي» أو «شراب قمر الدين»؟

ومن منّا لم يأكل «المَعروك» و«غزل البنات»؟

من منا لم يُطربه صوت مدفع الإفطار وصوت «المسحّراتي»؟

ومنَ منّا لم يسهر مع أصدقائه المسلمين حتى قبل السحور وهم يتضاحكون وحسب اللهجة البدوية «يَتسولَفون»؟

من منّا لم يذهب «أيام زمان» إلى الموائد المفتوحة للإفطار مسلماً كان أم مسيحياً؟

وغيرها وغيرها...

جرت العادة ـ في حلب على الأقلّ ـ أن تبدأ النساء – وتقريباً بشكل يومي ـ بموسم النزول للتسوّق بعد مدة من الإفطار، وبعد عدة أيام من بدء شهر رمضان.. وكون مكتبي قريب من أحد الأسواق.. فكان الرجال يجتمعون في مكتبي، والنساء يذهبنَ للفرجة وجسّ النبض ومعرفة أسعار كل شيء حتى يوم الشراء الأكبر.

كانت النساء يتركنَ أزواجهن في مكتبي كأنهن يتركنَ طفلاً في الحضانة.

والرجال ـ ويشهد الله ـ لا يقصّرون... فهذا يجلب معه «المشبّك ولقم القاضي» وآخر «تشكيلة الموالح والبزورات» وآخر الكنافة وآخر وآخر وآخر... ويجتمع عندي يومياً بحدود خمسة أو ستة أصدقاء.

و«هات» على قهوة وشاي وأكلات، إلى ما بعد منتصف الليل حيث تبدأ المغادرة حتى العودة بعد أيام، ولكن «جوقة أخرى» تكون قد أتت بدلاً عنهم في الأيام الأخرى.

المهمّ أنني في شهر رمضان أبقى كلّ يوم بين «استقبَلَ ووَدَّعَ» حتى آخر هذا الشهر الكريم.

وذات مرّة قلت لهم باللهجة الحلبية «خيّو.. انا إش الله جابرني أبقى معكم» ومعناها «ما هو الشيء الذي يُجبرني أن أبقى معكم». فكان الجميع يتضاحك ومنهم من يجيب بأنها الديمقراطية الوطنية وآخر يقول «مو بدنا ندعيلك بصلاة العيد» ومعناها أيضاً «ألن ندعوا لك في صلاة العيد؟»

في أحد الأيام سمعتُ طَرقات على باب مكتبي وعندما فتحتُ كان هناك طفل صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره، قد أرسلته أمه ليصعد ويقول لي: «بابا هون؟» فأجبته بسرعة: «حبيبي عندي عدّة باباوات... أدخل واختار واحداً»... وضحك الجميع عندما دخَل الولد وتفرّس في الوجوه حتى رأى أباه وقال له بأنّ «ماما تحت بعتتني مشان تعطيني مصاري».

هذه الذكريات من الأيام الجميلة.. ونكهتها السورية.. حَمَلها إلى العالم أولئك الذين هاجروا من المسلمين والمسيحيين خلال هذه السنوات.

أصبحتُ أنزل إلى مكتبي قليلاً ولم يعد يأتيني «باباوات».

تركوا آثارهم وذكرياتهم وضحكاتهم.

وأنا لم أعد أعرف إنْ كانوا ما يزالون يدعون لي بصلاتهم أم لا.

مباركة طاعتكم لله عزّ وجلّ.. مبارك صومكم.. مباركة عائلاتكم أنّى كنتم في المهاجر.. ومباركة محبتكم لسورية.. فاحملوا نكهتها.

اللهم أشهد اني بلغت...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل